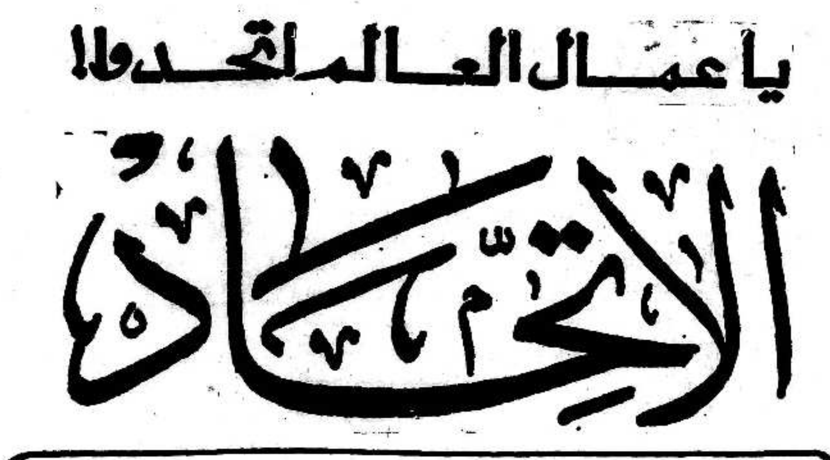



الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י
الثلاثاء ١٧ شباط ١٩٧٦ ، ١٧ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٠ — 17.2.1976 — VOL 32-80

## فلنر وطوبي إلى المؤتمر السوفييتي

تل أبيب — لمراسلنا — يتوجه السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسى ومركز سكرتارية اللجنة المركزية النائب توفيق طوبى ، الى موسكو صباح يوم الجمعة القادم. وذلك لتمثيل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى الذى سيفتتح أعماله يوم الثلاثاء ٢٤ شباط الجارى • وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى قد تلقت الدعوة للاشتراك فى المؤتمر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فقررت انتداب الرفيقين فلنر وطوبي •

غروميكو

# لمنع الانفجار يجب الذهاب الى جنيف!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » ، ١٥/٢ ، نص المذكرة الهامة التي أرسلها وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور فالدهايم وأثارت اهتماما واسعا في جميع انحاء العالم . ويمكن تلخيصها بأنه يجب الاسراع في عقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين قبل أن تتدهور الاوضاع الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

ومما يلفت الانظار هو ان مصر رحبت بهذه المبادرة السوفييتية وأجرى وزير خارجيتها ، اسماعيل فهمي ، مباحثات مع السفيرين السوفييتي والامريكي في القاهرة ، أمس الاول ، حول ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين . كما طلبت مصر من الجامعة العربية عقد اجتماع لممثلي الدول العربية من اجل تنسيق المواقف تجاه مؤتمر جنيف .

ومذكرة وزير الخارجية السوفييتية ، التي ننشرها كاملة فيما يلي ، هي جواب سوفييتي رسمي على رسالة كان السكرتير العام للامم المتحدة قد وجهها الى رئيسي مؤتمر جنيف ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، مشيرا الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط والى ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر جنيف . وذلك على أثر « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن .

وفيما يلي نص المذكرة السوفييتية التي ارسلها الرفيق غروميكو الى الدكتور فالدهايم :

« رسالتك الى رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، بخصوص نتائج البحث في مجلس الامن حول قضية الشرق الاوسط ، جرت دراستها باهتمام كبير . وفي موسكو يقدرون مبادرتك ويشاركونك القلق الناجم عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط وانه يهدد قضية السلام .

« ومن الواضح تماما ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وتجاهلها الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني انما يثير ، كما أثار في السابق ، خطر انفجار حربي جديد — انفجار من الممكن ان يؤثر تأثيرا خطيرا على الوضع الدولي كله .

« ومن شأن تدهور كهذا ان يرضي مصالح اولئك الذين يريدون ان يستغلوا ، لاهدافهم الضيقة ، عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط والافتقار الى السلام الثابت في المنطقة .

« ولا يمكن الا ان يثير القلق الوضع القائم والذي يتميز بأن اسرائيل والذين يؤيدونها مستمرون في محاولة ابقاء قضية التسوية في الشرق الاوسط امام الباب الموصود .

« والحقيقة ان هذا ما تثبته نتائج الابحاث الاخيرة التي جرت في مجلس الامن حول هذه القضية . فبسبب الموقف الذي وقفه احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لم يستطع المجلس ان يتخذ قرارا على الرغم من ان الاكثرية الساحقة من أعضاء المجلس طالبوا ، بصورة واضحة ، باتخاذ اجراءات فعلية من اجل التوصل الى حل سياسي شامل لقضية الشرق الاوسط .

« وخلال بحث الوضع في الشرق الاوسط ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي مجلس الامن ، أوضح اعضاء الامم المتحدة ، باستثناء عدد من الخارجين على القاعدة ، موقفهم بكل وضوح . ويتلخص بما يلي : بدون اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، بدون ضمان الحقوق القومية التي لا تنازع للشعب العربي الفلسطيني وبدون ضمان حقوق جميع دول المنطقة في الوجود وفي التطور المستقل — لا يمكن تحقيق السلام الحقيقي في الشرق الاوسط .

« وان تطور الاحداث ، بشأن التسوية في الشرق الاوسط ، أظهر بوضوح انه ، من اجل التفاهم على جميع قضايا التسوية في المنطقة ، لا يوجد طريق مضمون سوى استئناف مؤتمر السلام في جنيف — فهو الجهاز الدولي الذي اقيم خصيصا لهذا الهدف .

« ومن المفهوم انه من الضروري الاعداد لهذا المؤتمر اعدادا جيدا وانه يجب ان تشترك جميع الاطراف المعنية مباشرة فيه ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وايضا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوصفهما رئيسي المؤتمر . فان انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين يؤدي الى ان يصبح المؤتمر منبرا لمباحثات غير مجدية ويحوله الى جهاز للتضليل وللابهام

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# خمسة آلاف مكافح في مؤتمر سخنين الاحتجاجي

تقرير مسيرة شعبية يهودية عربية الى الارض المغلقة اذا لم ترتدع السلطات عن خطة المصادرة !
الوف الشباب من سخنين وعرابة ودير حنا يختتمون المؤتمر في مسيرة تظاهرية ضد سلب الارض !

سخنين — لمندوبنا الخاص — تحولت هذه القرية البطوفية الكبرى ، بعد ظهر يوم السبت الماضي (١٤—٢—٧٦) الى قبلة الشعب كله حتى أقصى النقب حين هرع ما يزيد على خمسة آلاف نسمة للمشاركة في المؤتمر الشعبى الذى دعت اليه المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للوقوف في وجه المؤامرة السلطوية التى تستهدف مصادرة أراضي « المل » في « المنطقة ٩ » . لقد تحول المؤتمر الى مظاهرة شعبية جبارة تعبر عن تصميم الجماهير العربية في اسرائيل على مقاومة مخططات سلب الاراضي .



جانب من الالوف المحتشدة في قرية سخنين ، بعد ظهر السبت الماضي ، في المؤتمر الشعبي احتجاجا على مخططات مصادرة البقية الباقية من الأرض

وقد شملت الوفود التى شاركت في المؤتمر ، مجالس السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورؤسائها، وأعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، واعضاء كنيست عرب ، هم السادة توفيق طوبى وتوفيق زياد وحماد أبو ربيعة وعدد كبير من المحامين الديمقراطيين واللاجئين وفئات المثقفين والطلبة ، ووفود الفلاحين والعمال من جميع انحاء البلاد . وقد تجلت الوحدة الوطنية في هذا المؤتمر، الذى هو امتداد وصدى لمؤتمر الناصرة الشعبى للدفاع عن الارض . كما حضر المؤتمر عدد من مندوبى الصحف ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون .

وعقد هذا المؤتمر احتجاجا على قرار اللجنة الوزارية مصادرة أرض «المل» المعروفة باسم منطقة ٩ بعد منع الدخول اليها وتحويلها الى منطقة للصناعة العسكرية ولمجال حيوى لكرمئيل من جهة ، وتحويل القرى العربية الى تكنات مغلقة محاطة بالاسلاك الشائكة ، وتبلغ مساحة الاراضى المقرر مصادرتها ٢٤ الف دونم ، قسم كبير منها أراض زراعية وكروم زيتون .

وافتتح المؤتمر رئيس مجلس محلى سخنين ، القرية المضيفة ، السيد جمال طربيه . وتكلم فيه كل من السادة: محمود نعامنة ، رئيس مجلس محلى عرابة ، ومحمد نمر حسين ، رئيس مجلس محلى دير حنا ، وحنا مويس، رئيس مجلس محلى الرامة ورئيس اللجنة القطرية الدورى لرؤساء السلطات المحلية ، وعضو الكنيست حماد أبو ربيعة ، وعضو الكنيست توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وزكى ذياب ، رئيس مجلس محلى طمرة ، والشيخ عوض خلايلة، وعزمى بشارة ، ممثل لجنة الطلاب العرب ، والشيخ خالد أبو مسعود من سخنين، والشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، وياسين احمد ياسين من عرابة ، ومسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلى . والقى كل من الشاعرين شفيق حبيب من دير حنا وعونى سبيت من اقرث قصيدة قوبلت بتصفيق حاد . ( وسوف ننشر في العدد القادم تلخيصا للكلمات التى القيت في هذا المؤتمر الكبير ) .

ووردت على المؤتمر برقيات تأييد وتحية من لجنة المتابعة في الجليل الشرقى ومن مجلس محلى طمرة ولجنة الدفاع عن الاراضى لطمرة وكابول، ومن كتلة « أولاد البلد » في ام الفحم ومن لجنة الطلاب الثانويين العرب .

وعندما أعلن اختتام المؤتمر تدفقت الالوف الى الشوارع . وسارت مظاهرة اشترك فيها الوف الشبان من قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، اخترقت الشارع الرئيسى وهتفت ضد السلب.

### قرارات المؤتمر

اتخذ المؤتمر الشعبى عدة قرارات جاء فيها انه يعتبر قرار الحكومة باغلاق المنطقة المذكورة ، وبالتالى مصادرتها، خطوة لتجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

وطالب المؤتمر بالغاء الصبغة العسكرية عن هذه الاراضى وتمشيطها وتنظيفها من المواد المتفجرة واعادتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الضفة المحتلة

# اتساع المظاهرات والاعتقالات! احتجاج النواب الشيوعيين

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعمال القمع الوحشي للمظاهرات المعادية للاحتلال في الضفة الغربية . وقد اتخذت اجراءات أمن مشددة في القدس ومعظم مدن الضفة . واصدرت عقوبات جماعية على اهالي نابلس ورام الله والبيرة .

ولكن على الرغم من كل الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال والعقوبات الجماعية التي فرضتها فقد استمرت المظاهرات والاعتصامات في نابلس ورام الله والبيرة واريحا وجنين ، وجرت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال واعتقل العشرات من المتظاهرين وبينهم عدد كبير من الطلبة . وجرت محاكمات فورية للطلبة وحكم عليهم بغرامات باهظة .

وقد اثارت اجراءات سلطات الاحتلال الوحشية ضد السكان في المناطق المحتلة موجة استنكار واسعة اخترقت حتى جدران السجون . فاعلن السجناء والمعتقلون تضامنهم مع المتظاهرين .

وكان الاضراب العام في نابلس ، اول أمس ، أروع تعبير عن الاحتجاج على اجراءات سلطات الاحتلال . فقد اندفعت جموع الطلبة والطالبات من المدارس في مظاهرات صاخبة . وشمل اضراب نابلس جميع مرافق الحياة في المدينة .

وعلى الاثر استدعى الحاكم العسكري رئيس واعضاء المجلس البلدى ووجه لهم انذارا بأن قوات الجيش ستقوم بتحطيم ابواب الحوانيت اذا لم يعد السكان لمزاولة اعمالهم كالمعتاد حتى الساعة الحادية عشرة .

ودعا المجلس البلدى الى اجتماع عاجل لجميع الهيئات الوطنية بالمدينة والاتحادات المهنية والتعاونية وتدارس الحضور الوضع وقرروا اصدار بيان اذيع بواسطة مكبرات الصوت دعوا فيها السكان الى فتح محلاتهم .

وفي نفس الوقت وجهوا مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي استنكروا فيها محاولات الاستيطان في المناطق المحتلة وجميع الاجراءات المخالفة لابسط القواعد الشرعية والقانونية والمحلية والدولية . كما طالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

وكانت القدس العربية ، في يوم الجمعة الماضي ، قد تحولت الى ساحة قتال فقد اجتاحت شوارع المدينة مظاهرة جماهيرية كبرى جرت خلالها اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين اسفرت عن وقوع اصابات بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية واعتقل ما يقرب من ٥٠ شخصا معظمهم من الشباب والفتيان .

وفي يوم السبت الماضي أعلن اهالي اريحا الاضراب العام وساروا في مظاهرة شعبية لم يحدث مثلها في تاريخ المدينة . وقد بدأت المظاهرة حين قام جنود الاحتلال باقتحام ساحة وغرف تدريس مدرسة هشام بن عبد الملك التي يتجمهر فيها طلابها ويهتفون بشعارات وطنية . وقام الجنود بضرب الطلاب بالهراوات واعتقالهم من داخل صفوفهم .

وقد اطلق جنود الاحتلال النار لارهاب المتظاهرين . وقامت قوات الجيش بكسر الاقفال وفتح المحلات بالقوة .

هذا ولا يزال الوضع متوترا في المناطق المحتلة نظرا لاستمرار سلطات الاحتلال في استفزازاتها للمواطنين .

### الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بحث القمع الوحشي في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

### الاحتلال يدبر مؤامرة ضد رئيس بلدية رام الله !

القدس — لمراسلنا — جاء في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، أمس ، أن البوليس وجه الى رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف تهمة الاعتداء على نائب الحاكم العسكري في رام الله قبل بضعة ايام واستدعاه ، في نهاية الاسبوع ، الى التحقيق في دائرة البوليس تحقيقا دام حوالي سبع ساعات !

ومن الجدير بالذكر ان اكثر من ١٥٠ طالبة اعتصمن في دار بلدية رام الله ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الاعتداء الاستفزازي على المسجد الاقصى . وجاء في الانباء ان قوات الامن التي داهمت البلدية قد اعتدت اعتداء وحشيا على الطالبات . ويزعم نائب الحاكم العسكري ان السيد كريم خلف قد دفعه بيده ووجه نحو كلاما لاذعا بينما هما كان يحاول اقتحام دار البلدية للاعتداء على الطالبات . وهذه ليست اول مرة يزعم فيها هذا المساعد بوقوع الاعتداء عليه . فقد سبق واتهمت المعلمة ، دولت مقدادي ، بالاعتداء على مساعد الحاكم العسكري وجرت محاكمتها مع عدد اخر من المعلمات والتلميذات بعد منتصف الليل .

وتحقيق في مثل هذا الحادث ، يستغرق ٧ ساعات ، يشير الى ان السلطات تعد استفزازا لرئيس بلدية رام الله ، بعد ان لم يرقها اعادة ترشيح نفسه لرئاسة البلدية في الانتخابات القبلة . فقد ذكرت انباء الضفة ان كريم خلف سيرئس قائمة جبهة ديموقراطية في انتخابات البلدية . وتواجه محاولته عرقلة سلطات الاحتلال والجهات المتعاونة

### خطر المواجهة المسلحة بين الجزائر والمغرب لا يزال قائما

الجزائر — اكد بيان جزائري رسمي ، صدر يوم الجمعة الماضي ، ان الجزائر لا تستطيع السكوت عن حرمان شعب الصحراء الغربية من حقه في تقرير المصير . وانها ، اذ تؤكد ذلك ، تنطلق من اخلاصها للمبادىء والمواقف التي سبق واقرتها المنظمات الدولية والمنطقية .

وجاء في البيان ان الجزائر ترى ان صيانة السلام في حوض البحر المتوسط وفي شمال افريقيا والمشرق العربي ممكنة شريطة ضمان الاحترام الكامل لمطامح شعوب هذه المنطقة ورغباتها . وهذا يمكن ضمانه ، فقط ، على اساس احترام حرية شعب الصحراء وحقه في الاعراب عن رأيه حول مصيره ومستقبل بلاده وذلك في استفتاء شعبي عام بعيدا عن كل ضغط من الخارج أو التدخل في نتائج هذا الاستفتاء .

هذا وتؤكد الانباء الواردة من منطقة الصحراء الغربية ان التوتر لا يزال قائما وان خطر مواجهة مسلحة واسعة بين الجزائر والمغرب قد اشتد في الايام الاخيرة . فقد فشلت الوساطة العربية والافريقية بين البلدين بعد ان أصرت المغرب على عزمها على ضم الصحراء الغربية اليها نهائيا في الشهر القادم .

وان ما يؤكد خطورة الوضع في تلك المنطقة ان الملك المغربي بعث برسالة الى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، يحذر فيه من استمرار تقديم الجزائر العون للجبهة الوطنية لتحرير الصحراء .

واتهم الملك الحسن القوات الجزائرية بتنظيم هجوم عسكري كبير على القوات المغربية في واحة ام غالا ، التي تقع في داخل الصحراء . وذكر ان القوات المغربية تكبدت خسائر فادحة نتيجة لهذا الهجوم .

بدو النقب

### يطالبون بالعودة الى أراضيهم التى طردوا منها في الخمسينات

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل مشايخ البدو وأعضاء اللجنة البدوية لشؤون الاراضي ، اول أمس ، عريضة الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست يطالبون فيها بالاعتراف بملكية البدو لاراضيهم في النقب واعادة قبائل البدو الى الاراضي التي طردوا منها في الخمسينات .

وكانت لجنة فرعية تابعة للجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

### الدول العربية تعترف بأنغولا الشعبية

لواندا — اعلن في العاصمة الانغولية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ست دول افريقية اخرى اعترفت بحكومة انغولا الشرعية ، التي اقامتها الحركة الشعبية . فبلغ بذلك عدد الدول الافريقية المعترفة بحكومة انغولا ٣٦ دولة من ٤٦ دولة في منظمة الوحدة الافريقية . والدول الجديدة التي اعترفت بها هي مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وروانديا وليبريا . كما اعترف بها عدد من الدول العربية ، بينها سورية والعراق . ومن الجدير بالذكر ان الجزائر وليبيا كانتا البلدين العربيين الاولين اللذين اعترفا بحكومة انغولا الشرعية .

وجاء من القاهرة ان الجامعة العربية قررت منح حكومة انغولا مساعدة مالية قيمتها مليون دولار وذلك اعرابا عن تضامن الشعوب العربية مع كفاح الشعب الانغولي .

### البحث في نيجيريا عن قائد الانقلاب الفاشل

لاغوس — اعلن رئيس الشرطة العسكرية في العاصمة النيجيرية ، أمس الاول ، ان البحث لا يزال جاريا عن قائد الانقلاب الفاشل ، الكولونيل ديمكا ، والذي فر من منزله بعد فشل محاولة الانقلاب الذي قام به هو ومجموعة من الضباط الشباب ، يوم الجمعة الماضي . وقد قتل في هذا الانقلاب الرئيس النيجيري ، مرتضى الله محمد . هذا وخلف الرئيس النيجيري المغدور قائد الاركان العامة، الجنرال اولوسوغن اوباسانغو . وقد صرح الرئيس الجديد انه سيحافظ على سياسة بلاده الخارجية القائمة على عدم الانحياز ودعم الحركات الوطنية في افريقيا واحترام المواثيق الدولية .

### اضراب المطران كبوشي دفاعا عن جميع السجناء

القدس — لمراسل خاص — أضرب جميع السجناء السياسيين في سجن الرملة ، يوم الاربعاء الماضي ، ليوم كامل تضامنا مع سيادة المطران كبوشي ومع مطالبه العادلة من أجل تحسين ظروف السجناء وعلى رأس ذلك اعتبارهم سجناء سياسيين . وقد علم مراسلنا أن المطران كبوشي لا يزال مضربا عن الطعام للاسبوع الرابع على التوالى ، ويقبع في زنزانة انفرادية ضيقة في وضع صحى سيء ويثير القلق. ويذكر أن الصحف الاسرائيلية تحاول تشويه أهداف اضراب سيادة المطران واظهارها وكأنها ذات أهداف ذاتية . وليس دفاعا عن حقوق كافة السجناء السياسيين في سجن الرملة، الذين ترفض السلطات ، حتى الان ، اعتبارهم كذلك ، وتحسين أوضاعهم المزرية في غياهب السجون .

# برنامج الاصلاح الدستوري والوفاق الوطني في لبنان

بيروت — أعلن الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، مساء يوم السبت الماضي ، برنامج الاصلاح الدستوري الذي تم الاتفاق عليه بين مختلف الفئات السياسية والدينية في البلاد .

ويؤكد البرنامج على العرف القائم حول توزيع الرئاسات الثلاث ( رئيس الجمهورية مارونيا ، رئيس المجلس النيابي شيعيا ، رئيس الوزراء سنيا ) .

وينص على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا ضمن كل طائفة وعلى ضوء ذلك سيجري تعديل قانون الانتخاب .

وبموجب هذا البرنامج سيجري انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية . ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء مشاورات برلمانية لتشكيل الوزارة . ويتم وضع اللائحة بأسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية . وبعدها تصدر المراسيم باعتماد اكثرية الثلثين بمجلس النواب في اقرار القضايا المصيرية واكثرية ٥٥ بالمئة لانتخابات رئيس الجمهورية وذلك بعد جولة اولى من الانتخابات . ( وكان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية يتطلب حصوله على أغلبية الثلثين في الجولة الاولى من الانتخابات والاغلبية المطلقة في الانتخابات التالية ) .

كذلك سيجري انشاء مجلس أعلى يختص بمحاكمة الرؤساء والوزراء وسيتم اعداد نص يتضمن تحديد مسؤوليات كل منهم .

وذكر فرنجية ان جميع المراسيم او مشروعات القوانين يجب ان تصدر باتفاق مشترك بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء .

وأوضح ان هذه المراسيم والقوانين يجب ان يوقع عليها الرئيسان ، فيما عدا المراسيم المتعلقة بتعيين رئيس مجلس الوزراء واستقالة الحكومة او اقالتها .

وحدد فرنجية بعد ذلك مختلف النقاط التي بحثها مع الاسد خلال زيارته لدمشق يوم السبت الماضي :

● اصدار قانون يضمن نشر المراسيم والقرارات بصفة عاجلة .

● تدعيم استقلال جهاز القضاء وانشاء محكمة دستورية تختص ببحث دستورية القوانين .

● دعم لا مركزية الادارة .

● الغاء الطائفية في مجال الوظائف الادارية بحيث يؤخذ بمبدأ الكفاءة مع احترام المساواة بين الطوائف في ولي وظائف الفئة الاولى .

● انشاء مجلس أعلى للتخطيط والتنمية .

● الرغبة في العمل من اجل ضمان عدالة اجتماعية شاملة وذلك عن طريق الاصلاحات المالية والاقتصادية والاجتماعية .

● تدعيم التعليم العام بحيث يتم تعميم التعليم المجاني وجعله اجباريا .. وتطوير مناهج التربية بحيث تعزز الوحدة الوطنية .

● وضع سياسة للدفاع وتدعيم الجيش .

● توفير حرية مسؤولة للصحافة تتفق وسياسة المجتمع من اجل تحقيق الوحدة الوطنية وتدعيم علاقات لبنان على الصعيدين العربي والدولي .

هذا وقد عم الابتهاج جميع الفئات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# مؤتمر بروكسل الصهيوني لا يؤيده سوى فورد!

بروكسل — يعقد مساء اليوم في بروكسل عاصمة بلجيكا المؤتمر المعادى للاتحاد السوفييتى الذى تنظمه الحركة الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل والذى يستهدف تخفيف الضغط عن حكام اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فيما يتعلق بحل أزمة الشرق الاوسط وانقاذهم من العزلة التامة التى يعانون منها .

ويعقد هذا المؤتمر بمباركة الحكومة الامريكية . وقد بعث الرئيس الامريكى فورد برسالة تحية الى المؤتمر أكثر فيها دعمه لاهدافه .

واثار عقد هذا المؤتمر احتجاج الدول العربية الشديد . ورأت الدول العربية ، في عقد هذا المؤتمر في مدينة بروكسل ، عملا متحيزا ضدها من جانب بلجيكا ، سيسىء الى علاقاتها معها .

وقررت اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، في ختام أعمالها يوم السبت الماضي ، عقد ثلاثة مؤتمرات لمواجهة الحملات الصهيونية ولتوضيح حقيقة الصهيونية العنصرية . وستعقد احدى هذه الندوات في بروكسل ويكون موضوعها « العرب في الارض المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير » وهي ندوة بلجيكية — عربية وذلك خلال شهر نيسان القادم .

كما تعقد ندوة عمالية في باريس خلال شهر ايلول القادم وندوة ثالثة في بغداد عن الصهيونية وطبيعتها العنصرية بالاشتراك مع جامعة بغداد ومركز الدراسات عن الصهيونية .

وبالاضافة الى حملة التنديد التى يشنها ضد المؤتمر يهود الاتحاد السوفييتى نددت بالمؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وسكرتارية منظمة التضامن الافرو — آسيوية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات اخرى عديدة في مختلف انحاء العالم .

### ندوة يهودية — عربية

حول موضوع :

**مصادرة اراضي الاقلية العربية في الدولة — اسرائيل**

باشتراك :

**النائب ماير بعيل ، البروفسور اتسحق دنسجر ، يهوشع سوبول ، الدكتور يوسف سدان ، دان كدر ، النائب ابراهام لفنبراون** ، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي **زكي جبريل** ، أحد وجهاء الطائفة الدرزية **الشيخ فرهود فرهود ، المحامي حنا نقاره** ، رئيس مجلس عرابة المحلي **محمود نعامنه ، صليبا خميس وصبري خوري .**

تعقد الندوة يوم السبت ٢١/٢/١٩٧٦ الساعة ٨،٤٥ مساء في قاعة « بيت سوكولوف » — شارع كبلان رقم ٤ — تل ابيب

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد

### « صيد الساحرات »

أقرت الوزارة ، في اجتماعها الاسبوعى يوم الاحد ، أمس الاول ، تعيين البروفسور شلومو أفنيرى مديرا عاما لوزارة الخارجية بحسب اقتراح وزير الخارجية يغآل ألون • ونال القرار ١٥ صوتا من أصوات الوزراء بينما صوت ضده وزير الشؤون الاجتماعية زبولون هامر ( مفدال ) وامتنع كل من وزير الامن شمعون بيرس ووزير المواصلات جاد يعقوبى ( كلاهما من حزب العمل — راف ) ووزير الداخلية يوسف بورغ ( مفدال ) •

وكانت أوساط «الصقور» المتطرفة في اسرائيل — وعلى رأسها الليكود والمفدال وجماعة « ايمونيم » و « أرض اسرائيل الكبرى» — قد أثارت موجة هستيرية من التحريض ضد اختيار هذا البروفسور لمنصب المدير العام لوزارة الخارجية لا لسبب الا أنه تجرأ ( في نقاش جرى قبل عدة أشهر أمام الاذاعة الاسرائيلية ) على التحفظ من سياسة الحكومة الرافضة لاى اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها • كل « جناية » البروفسور أفنيرى هى أنه أبدى الاستعداد للتفاوض مع كل هيئة فلسطينية بشرط أن تعترف هذه الهيئة بدولة اسرائيل • كذلك تحفظ من موقف الحكومة التى ترفض، دون نقاش ، امكانية قيام « دولة ثالثة » بين الاردن واسرائيل أى دولة للشعب العربى الفلسطينى •

وفي اجتماع الوزارة المذكور عاد رئيس الحكومة، رابين، وأكد أن تعيين مدير عام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## على ضوء اتفاقية العمل الجديدة
# العمال مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالدفاع عن حقوقهم ومصالحهم
• بقلم : ابراهيم مالك

وقع السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، بوما شبيط ، ومسؤولو المنظمات والاتحادات الاقتصادية الاخرى ، يوم الجمعة الماضي ، على صفقة شاملة جديدة تشكل الاطار العام لاتفاقيات العمل الجديدة في السنتين المقبلتين ، ١٩٧٦ و ١٩٧٧ .

وقد سبق التوقيع على الاتفاق الجديد ضغوط مكثفة مارستها الحكومة واتحاد أصحاب الصناعات للنيل من حقوق العاملين الاجتماعية وحرمانهم من حقهم في زيادة اجورهم الاسمية بنسبة تتلاءم والاوضاع الاقتصادية الراهنة ، خاصة الغلاء واتساع أرباح الشركات على اختلاف انواعها ، وارتفاع انتاجية العمل في الصناعة والزراعة والخدمات على الرغم مما يقال عن تردي مستوى الانتاجية لدى العاملين.

فوزير المالية ظل يلوح ، بين الحين والاخر ، بخطر البطالة في محاولة لارغام العاملين على التنازل عن مطالبتهم المشروعة بزيادة الاجور وصيانة مكاسبهم الاجتماعية .

وعمل رجال الصناعة والاعمال على تفسيخ جبهة العاملين الى عمال في الانتاج ومستخدمين في الخدمات. وادعوا أنهم حريصون على مصلحة عمال الانتاج . وانهم يرغبون في مساواة ظروف عملهم واجورهم بظروف عمال الخدمات وأجورهم .

## مماطلة أصحاب العمل

وكان واضحا منذ البداية ان موقف أصحاب الصناعة ورجال الاعمال لم يكن ليستهدف صيانة حقوق عمال الانتاج ، كما كانوا يدعون . فقد أرادوا من وراء التلويح بذلك تجميد اجور المستخدمين في القطاعات المختلفة ، العامة والخاصة ، بحجة الوصول الى مساواة بين مستخدمي الخدمات وعمال الصناعة . وان يكن قد أعلنوا في حينه انهم موافقون ، بالمقابل ، على زيادة اجور عمال الانتاج ، الا انهم اقترحوا زيادة هزيلة في هذه الاجور لا تزيد عن ٤ — ٥ ٪ . واشترطوا أن تربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج وعدم انقطاع العمال عن العمل .

فمحاولات أصحاب الصناعة تقسيم العاملين الى عمال في الصناعة وآخرين في الخدمات كان يستهدف في الحقيقة ضرب وحدة العاملين وشق صفوفهم .

وان ما يثير الدهشة والاسف أن قيادة الهستدروت لم تتصد لهذه المحاولة اللئيمة ، كما يتطلب ذلك واجب هذه القيادة ومهمتها في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ووحدتهم.

وعلاوة على ذلك تميز موقف أصحاب العمل بالرغبة في المماطلة وتأجيل التوقيع على هذه الاتفاقية لاشهر عديدة ان امكن . فكل تأجيل في التوقيع عليها يشكل خسارة مالية واضحة للعاملين، خاصة في ظروف التضخم المالي المستمر والغلاء . لان التأجيل معناه استمرار تجميد اجور العاملين والمس بظروف عملهم الاجتماعية . هذا مع العلم أن الاتفاقية السابقة وقعت قبل ٤ أعوام ولم تجدد طيلة كل هذه المدة .

وحتى بعد التوقيع على الاتفاقية الجديدة فان القضية لا تزال معلقة . اذ تم الاتفاق على الاطار العام لاتفاقيات العمل الجديدة . وعلى النقابات المهنية الفرعية أن تبدأ الان حوارا ونقاشا جديدا مع المسؤولين في تلك الفروع لاقرار اتفاقيات عمل عينية للسنتين المقبلتين . وهذا يتطلب وقتا آخر قبل التوصل الى اتفاقيات عمل نهائية ،كان من المفروض أن يبتدئ العمل بها اعتبارا من مستهل كانون الثاني الماضي ، أي مع مطلع السنة الجديدة ١٩٧٦ .

## جوهر الاتفاقية الجديدة

يتضح مما نشر ، حتى الان ، ان الاتفاقية الجديدة تنص على أن :

— مدة العمل بموجبها سنتان ( ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ) .

— زيادة اجور العاملين في الانتاج، عمال الصناعة والزراعة والبناء ، بنسبة ٩ بالمئة في السنتين المذكورتين، أو ٦ بالمئة في السنة الجارية ١٩٧٦، وعلى الاقل ٣ بالمئة في السنة القادمة. على أن تحدد الزيادة في الاجور ، في عام ١٩٧٧ ، على أساس الزيادة في الانتاجية .

— الحد الادنى للاجور ( للعمال والعاملات في الانتاج ) يبلغ في السنة الجارية ١٠٠٠ ليرة و ١٠٥٠ ليرة في عام ١٩٧٧ ، أي بزيادة ٥٠ ليرة شهريا فقط .

— اقرار نظام تقاعد شامل ، على أن يجرى التوقيع عليه نهائيا بعد مرور ٣ أشهر من التوقيع على الاتفاقية .

— مساواة العمال اليوميين بالعمال الشهريين في الحقوق الاجتماعية وظروف العمل .

وقد تم الاتفاق على تحديد ايام الاجازة المرضية لعمال الانتاج وتخفيض نسبة الاجرة التى يتقاضونها في أيام الاجازة المرضية . فبموجب الاتفاقية الجديدة سينال العامل ٥٠ بالمئة فقط من متوسط اجرته العادية عن اليومين الثاني والثالث من الاجازة المرضية ، مقابل ٨٠ بالمئة في الاتفاقية السابقة.

كما اتفقت الاطراف الموقعة على الاتفاقية على أنظمة تتعلق بتشجيع انتقال العمال من فرع صناعي معين أو من فروع الخدمات ، الى فروع أخرى وتقليص نسبة تغيب العمال عن العمل وزيادة الانتاجية .

اضف الى ذلك ان الاتفاقية الجديدة لا تشمل أجور وشروط عمل العاملين في الخدمات ، اذ سيبحث في ذلك في نيسان القادم .

## الاتفاقية الجديدة ضربة للعاملين

ان توقيع قيادة الهستدروت « المعراخية » على الاتفاقية الجديدة يؤكد تساوق هذه القيادة وسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المعادية للعاملين وللجماهير الشعبية عامة . كما يؤكد رضوخ هذه القيادة لضغوط أصحاب الصناعة ورجال الاعمال وقبولها لمعظم مطالبهم الاساسية . ويؤكد ، في الوقت ذاته ، تنكرها لمصالح العاملين وحقوقهم ، خاصة في هذه المرحلة ، بالذات،التى تتعرض فيها هذه المصالح والحقوق لهجوم حكومي واحتكاري مكثف .

فالاتفاقية تحدد مدة مفعولها لعامين. صحيح أن أصحاب الصناعة طلبوا أن تكون مدتها ٣ أعوام ، الا انهم طلبوا ٣ أعوام ليحصلوا على عامين . فحين أن المصلحة تتطلب أن توقع هذه الاتفاقية مرة كل سنة . فاطالة أمدها يعني في الواقع تجميد الاجور ، بينما يستمر الغلاء وهبوط مستوى حياة العاملين وتنخفض قيمة الاجور الحقيقية .

وحتى الزيادة المقترحة هزيلة جدا اذا ما قورنت بأوضاع العاملين الاقتصادية المتردية ، مقابل ازدياد أرباح رجال الصناعة والاعمال والبنوك والتجار الكبار والمقاولين . فـ ٦ بالمئة في السنة الجارية و٣ بالمئة في السنة المقبلة زيادة يبتلعها غلاء شهر واحد أو شهرين على الاكثر . وحتى المعطيات الرسمية تشير الى أن قرار الحكومة الاخير بتقليص حجم السوبسيديا في ميزانية السنة المالية المقبلة من شأنه أن يجر غلاء يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة . ومن الواضح أن مثل هذا الغلاء يصيب بالضرر الفادح العائلات العمالية وذات الدخل المحدود قبل غيرها .

وسكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، الذى وقع على الاتفاقية الجديدة ذكر ، في نقاشه في ندوة بيت بيرل بتل أبيب يوم السبت الماضي ، « ان قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا معناه ارتفاع ملحوظ في أسعار المواد الحيوية الرئيسية بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة » . وقال « ان سعر «المرجرينا» سيرتفع بـ ٢٥ بالمئة ، والحليب بـ ٣٧ بالمئة ، وأجور السفر العامة بـ ٢٠ بالمئة ، والخبز بين ٤٠—٤٧ بالمئة ... وان زيادة كهذه في الاسعار ستثير الاضطرابات الاجتماعية » . لان ميشل يعتبر ، كما يبدو ، كفاح العاملين دفاعا عن لقمة عيشهم وحقوقهم « اضطرابات اجتماعية » . واعترف ميشل ، كذلك ، في نقاشه المذكور ، بأن الاصلاح الضرائبي ، الذى اقرته لجنة بين شاحر والحكومة والاكثرية في الكنيست ، قد أصاب العاملين بالاضرار فقط . أما المستقلون وأصحاب العمل وذوو الدخل العالي فقد استفادوا منه كثيرا .

وعلى ضوء كل هذا فان الزيادة المقترحة في الاجور لا يمكن أن تلبي مطالب العمال ومصالحهم . وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت هي الوحيدة التى طالبت بزيادة عامة في الاجور تبلغ ٢٥ بالمئة ولجميع العاملين في الانتاج أو الخدمات .

كما أن علاوة الغلاء التى تحدث عنها ميشل في حفل التوقيع على الاتفاقية الجديدة بنسبة ١٣ بالمئة اعتبارا من مستهل نيسان القادم علاوة ممسوخة ولا تعبر عن الغلاء الفعلي الواقع .

ومع ان المسؤولين في الهستدروت يحاولون الادعاء بأن زيادة الحد الادنى من الاجور بنسبة ١٤ بالمئة ، أي الى ١٠٠٠ ليرة ، هذا العام ، يشكل مكسبا للعاملين . فان هذه الزيادة ليست كافية . فحتى بعد اقرارها سيظل الحد الادنى من الاجور اقل من ٦٠ بالمئة من متوسط الاجرة في البلاد، واقل من ٥٠ بالمئة التي طالبت الهستدروت به ، اذ ان متوسط الاجرة يبلغ اليوم شهريا ٢٢٦٠ ليرة . كما ان ما سيفرض من ضرائب على الحد الادنى الجديد من الاجرة يزيد عما كان يفرض على الحد الادنى السابق ( ٨٥٠ ليرة ) . أي ما يتنازل عنه أصحاب العمل تأخذه الحكومة على شكل ضرائب .

أضف الى ذلك أن مايميز الحد الادنى من الاجور يشكل في معظم الاحيان الاجرة في البدء . أي أن أصحاب العمل والصناعة ، خاصة في الصناعات الخفيفة كالنسيج ، يمكن أن يستغلوا الامر لدفع اجور منخفضة للعاملين المبتدئين بغض النظر عن العمر وحالتهم الاجتماعية .

أما الاعتداء الخطير على حقوق العاملين فيعبر عنه القرار بتقليص الاجرة المستحقة عن الاجازة المرضية في اليومين الثاني والثالث من ٨٠ بالمئة حتى الان الى ٥٠ بالمئة ، كما نصت على ذلك الاتفاقية الجديدة .

من الواضح أن هذا يشكل انتهاكا لاحد مكاسب العاملين الاجتماعية الاساسية . ومن شأنه أن يخفض مستوى مداخيل العاملين الاسمية .

كما أن الحديث عن ظاهرة ازدياد انقطاع العمال عن العمل بسبب المرض ، أو التمارض كما يدعون ، لا أساس له . فليس ثمة ظاهرة عامة اسمها التمارض . وحين يتغيب العمال عن العمل بسبب المرض فلان ظروف عملهم في الاساس ، صعبة ومنهكة . ويتعرض العمال في الصناعة الى استغلال متزايد نتيجة لرفع « النورما » باستمرار والى ما يترتب عنه من انهاك للاعصاب وتردي الحالة الصحية وتعرض العمال الى المرض .

وينسحب الامر ، ذاته ، على مستوى الانتاجية . فان المعطيات الرسمية تؤكد أن انتاجية العمل في اسرائيل عالية بالمقارنة مع مستوى الاجور . وتتمثل هذه الانتاجية العالية كذلك في نسبة ربحية الصناعة الاسرائيلية وفروع الخدمات ، كذلك فكثيرا ما بلغت نسبة الربح في هذه الصناعات والفروع الاخرى ٣٠ — ٤٠ بالمئة أو أكثر من رأس المال المستثمر. أى أن كل صاحب عمل أو مؤسسة أو مشروع يستطيع استعادة ما استثمره خلال أقل من ٣ سنوات من الربح المحقق .

ومن الواضح أن الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين وتكثيف استغلالهم والابقاء على التكنولوجيا وأدوات العمل على حالتها كما كانت قبيل سنوات ، كل هذا لا يمكن أن يضمن زيادة الانتاجية فوق ما حقق حتى الان .

ان ادعاء أصحاب الصناعة بأن الانتاجية واطئة ، فضلا عن أنه لا أساس له ، يستهدف زيادة استغلال العمال لتحقيق معدلات ربح أعلى من المعدلات الحالية ، والتي هي عالية أصلا .

## ضرورة تشديد كفاح العاملين

لقد أشار ممثلو الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، دائما ، الى خطورة موقف قيادة الهستدروت «المعراخية» ودعوا هذه القيادة الى التخلي عن تنكرها لمصالح العاملين وحقوقهم وتجنيدهم في الكفاح دفاعا عن هذه المصالح . لكن هذه القيادة لا تزال تضرب ، عرض الحائط ، بمصالح العمال .

ان خبرة الجماهير العمالية في اسرائيل علمت وتعلم انه فقط بتشديد الكفاح وبالتقدم بمطالب عمالية واضحة ومحددة الى أصحاب الصناعة والعمل والحكومة يمكن أن تصان مصالح العمال . وهو ما دعا اليه الشيوعيون دائما وما يدعون اليه الان اكثر من أي وقت مضى .

---

## الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين العرب يدعو الى :
# نضال طلابي موحد ضد رفع رسوم التعليم في الجامعات
● تضامن كامل مع هبة الطلاب في المناطق المحتلة

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — عقد يوم الجمعة ١٣-٢-٧٦ في تل أبيب الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين في البلاد لتلخيص خبرة الفترة السابقة ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة ، خصوصا على ضوء المشاكل والصعوبات الخطيرة التى تواجه الطلاب والجامعات . وقد افتتح الاجتماع الرفيق سالم جبران الذى أكد ان تقوية الخلايا الشيوعية في الجامعات وتعميق فعالياتنا النضالية

يوسف الغازي

في الجامعات وتقوية التحالف الطلابي اليهودي العربي — كل هذا كان وسيكون في المرحلة المقبلة مهمتنا الاساسية .

### ● جامعات .. لابناء المليونيريين ؟

ثم القى الرفيق يوسف الغازي ، الطالب في كلية التاريخ في جامعة تل أبيب ، محاضرة حول وضع الجامعات ومشاكل الحركة الطلابية ، أكد فيها ان السياسة الاقتصادية — الحربية للحكومة ، تعكس نفسها ، بشكل قتال ، على المؤسسات الجامعية والتعليمية عموما في البلاد . فمثلا سوف تتقلص ميزانية التعليم هذه السنة بـ ٤٠٠ مليون ليرة ، كما قلصت ميزانية الجامعات بـ ١٠٠ مليون ليرة ، رغم ان الغلاء الفاحش يجعل من الصعب جدا على الجامعات ان تعيش بميزانية السنة السابقة . وقد أعلن وزير المعارف أ. يدلين ان الطلاب يجب ان يدفعوا ، بواسطة رسوم التعليم الـ ١٠٠ مليون ليرة التى نقصت من الميزانية . وقال الرفيق الغازي : هناك هجوم على الجامعات ، كانعكاس لتأليه الحرب والجيش ، كما ان هنالك هجوما فظا على العلوم الانسانية وعلى الاساتذة في الجامعات بما في ذلك طرد مئات الاساتذة من الجامعات ، حيث فصل ١٦٠ محاضرا كلهم من الشباب . وقال المحاضر : تجرى المؤامرة لرفع رسوم التعليم في الجامعات الى ٦ آلاف ليرة ، أو ٧ آلاف أو حتى ١٠ آلاف ، والامر متعلق بمدى مقاومة الطلاب ، حيث لا حدود لهجوم الحكومة على مستوى التعليم وامكانيات الطلاب للدراسة . وقال : ان ٨٥٪ من طلاب الجامعات هم من أصل أوروبي — امريكي ، و ١٣٪ يهود من أصل آسيوي — أفريقي و ٢٪ فقط عرب . والسياسة الاقتصادية كما تنعكس في موقف وزارة المعارف سوف تقلص امكانيات الدراسة أمام العرب واليهود الشرقيين والطبقات الشعبية عموما ، مما يهدد بتحويل الجامعات الى وقف على أبناء المليونيريين والطبقة العليا . ودعا المحاضر الى مبادرة الطلاب الشيوعيين لاقامة جبهة عريضة للضغط على اتحاد الطلاب العام للعمل ضد رفع رسوم التعليم ، والى تحالف الاساتذة والطلاب للدفاع عن حق الجامعات في التطور والاتساع والبحث ومساعدة الطلاب على الدراسة .

وأبرز المحاضر أهمية قيام جبهة يهودية — عربية في جامعة القدس في اطار قاعة « كامبوس » ، وضرورة العمل لاقامة جبهات كهذه في كل




سهيل ذياب

الجامعات ، ضد اليمين المتطرف « الليكود » المسيطر في الجامعات وضد سياسة الحكومة وفي سبيل انخراط الطلاب في المعركة المصيرية من أجل السلام العادل ، الذى يضمن الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

### ● الطلاب العرب في معركة الدفاع عن حقوقهم العادلة

ثم القى الرفيق سهيل نياب ، الطالب في كلية الصيدلة في القدس ، محاضرة حول معركة الطلاب العرب من أجل حقوقهم ، وكجزء من الجماهير العربية ، ضد كل سياسة القهر القومي . وقال ان لجان الطلاب العرب ، بغض النظر عن بعض المواقف الهامشية ، وقفت موقفا صحيحا في رفض القهر القومي ، في التعاون اليهودي — العربي ، وفي التفاعل التام مع مشاكل المجتمع ، السياسية والاجتماعية . وقال : ان التحالف اليهودي — العربي في اطار «كامبوس» في القدس ودورنا في شرح مشاكل شعبنا للمجتمع اليهودي — كل هذا يثبت أهميته وصحته . وقال : لقد كنا نحن الطلاب الشيوعيين في الطليعة دائما ، في الجامعة ، وفي داخل مجتمعنا . ونحن نعتز بزيادة اعضاء حزبنا من بين الطلاب الجامعيين العرب ، وسوف نعمل على زيادة الاعضاء وتعميق الوعي السياسي والنظري وزيادة نشر صحافتنا بين الطلاب ، كما سوف نكون دائما حلقة الصلة الاساسية بين الطلاب العرب والطلاب التقدميين والدمقراطيين اليهود في سبيل الحياة المشتركة والنضال المشترك ، ولا حاجة للقول ان خلايانا الطلابية الشيوعية ، اليهودية — العربية ، هي نموذج لعلاقات أبناء الشعبين في الجامعات . وفي ختام محاضرته ، اعلن الرفيق نياب ، ان كل مؤامرات السلطة لاذلال الطلاب الجامعيين العرب ، قد فشلت فشلا ذريعا ، وجماهيرنا الطلابية تقف وسوف تقف دائما مع كل القوى الدمقراطية والوطنية التى تعمل للتغيير ، سياسيا واقتصاديا

— البقية على صفحة ٥ —

---

## لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة
# تدين اسرائيل لاستمرارها في انتهاك الحقوق الاساسية للمواطنين في الاراضي المحتلة

**الامم المتحدة — جنيف — كانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التى اعترضت على القرار الذى اتخذته لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان يوم الجمعة الماضي وأدانت فيه الاعمال التى ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .**

وقد أيدت القرار ٢٣ دولة ، وامتنعت ثماني دول عن التصويت عليه وهي المانيا الغربية والنمسا وكندا وفرنسا وكوستاريكا وبريطانيا وايطاليا واورغواي .

وفي قرارها اعربت اللجنة مرة اخرى عن أسفها لاستمرار اسرائيل بصورة خطيرة في انتهاك الحقوق الاساسية للقانون الدولي في الاراضي العربية المحتلة وهي الانتهاكات التى تعتبر في حكم جرائم الحرب وتحدي الانسانية.

وقال القرار ان لجنة حقوق الانسان تدين بصورة قاطعة كافة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتعديل وضع مدينة القدس .

وتدين اللجنة بوجه خاص السياسات والممارسات التى تنتهجها اسرائيل ومنها :

تصاعد نشاطها من أجل اقامة مستوطنات في هذه الاراضي لتنقل اليها سكان أجانب ، ومصادرة ونزع ملكية الممتلكات العربية في الاراضي المحتلة وسائر العمليات الاخرى التى تتم لشراء الاراضي التى تتقاسم ملكيتها السلطات والهيئات الاسرائيلية والرعايا الاسرائيليين من ناحية وسكان الاراضي المحتلة ومؤسساتها من ناحية أخرى .

كما تدين اللجنة اخلاء وطرد ونقل المواطنين العرب من الاراضي المحتلة ورفض الاعتراف بحق العودة ، والاعتقالات الجماعية والحبس الاداري ، وسوء معاملة السكان العرب وعمليات القهر في مجال الحرية الدينية وممارسة العبادة والاعراف العائلية ، ومنع سكان الاراضي المحتلة من ممارسة حقوقهم في التربية الوطنية والحياة الثقافية .

---





---

# اعقل يا كويتب .. فان عكا باقية

بقلم : محمود أبو شنب — عكا

**جذور شعبنا في عكا ضاربة في أعمق أعماق المدينة تشده اليها بالف وشاج ولذا .. لاخوف عليه من شحبرة كلمات في « هآرتس » ... وشعبنا العربي في عكا ، رغم كل النواقص ، قد بنى مجتمعا ونمى وشائج قامت على أساس تراثه المكين في البلد .. ومرت السنين الطوال والموج يقبل أقدام سور عكا ، ولجان تقام ،وتحريض يكتب ويذاع ويتلفز ، ومشاريع وبرامج تحيا وتموت وشعبنا صابر صامد كالطود في عكا ... وهل بعد كل ذلك يمكن أن تؤثر في شعبنا خربشات كتبها لامر ما ... وبأمر ما المدعو « يهودا ارئيل » في جريدة « هآرتس » في الفاتح والثاني من هذا الشهر ؟ ..**

... لا والله ... لسنا حملانا .. ولسنا « ملطة » لكل من حمل قلما وتنازل عن ضمير فخربش في جريدة .. لقد انتهى ذلك الزمن من زمان ...

ومع ذلك ، يطيب لبعض من تحجرت عقولهم أن لا يرى أن الواقع غير الواقع ، وأن الدنيا اليوم غير الدنيا ...

وهذا المراسل المدعو « يهودا ارئيل » أحدهم على ما يظهر . فهو يذنب العرب في عكا لكل شيء وبكل شيء ...

ازدحام في عكا القديمة ... آه العرب قوميون متطرفون .

بيوت خطرة ... العرب محرضون. لا كهرباء ولا حدائق ولا ملاعب ... ( ركاح ) والعرب متطرفون .

تماما كمصيبة الحمل في الذئب ... مع فارق بسيط هو اننا لم نعد حملانا..

وهذا الكويتب ... هو فقط كويتب .. ولم يعد ذئبا ...

ومراسل هآرتس هذا لا تهمه الاسباب ... بل يقفز مباشرة الى النتائج فيقول : « ان العرب تدفقوا ... من حيفا وقرى الجليل الى عكا ... ودخلوا ما وصلت اليه ايديهم من بيوت فيها فسكنوها دون الالتفاف الى اصلاحها وثباتها ».

ولكنه لا يذكر لماذا « تدفق » ... العرب ؟

من حيفا ... حملتهم المؤامرة الصهيونية والزحافة البريطانية ... الى عكا .

والفوارنة ، الذين يشكلون جزءا هاما من سكان عكا القديمة ، طردتهم حكومة يهودا ارئيل من بياراتهم وبيوتهم . فصادرت الاراضي وهدمت البيوت ... ولم يبق أمام الفوارنة الا الانتقال الى عكا ...

وقل مثل ذلك في قرى : المنشية والسمرية والكابري والغابسية والبروة والدامون ... كلها مسحت مسحا فسويت بالارض ..وصودرت أراضي هذه القرى جميعا . وشرد سكانها الى لبنان والقرى المجاورة ... وعكا القديمة ...

وطبقت حكومة يهودا ارئيل المثل القائل « كفك على الضيعة » ... ثم أضافت اليه « كفك على الارض » .

وأما اقرث وكفر برعم حيث يسكن قسم من سكانهما في عكا القديمة ... فقد تجاهل مراسل « هآرتس » ان حكومته ترفض اعادة أهاليهما اليهما رغم قرار محكمة العدل العليا .

عرب حيفا وقرى الجليل اذن ... لم « يتدفقوا » ... الى عكا ... بل دفقوا اليها ، ولم يرحلوا ... بل رحلوا وشردوا وهدمت قراهم وصودرت أراضيهم ...

ويقول مراسل « هآرتس » : « ان اليهود الذين اسكنوا في عكا القديمة.. اخرجوا منها خلال عدة سنوات » .

لا ... لقد أخرجوا خلال عدة شهور .... ومن هنا نطلقها مدوية في وجه هذا الكويتب وأسياده ... نعم انها عنصرية ... والا فقولوا لنا ماذا نسميها ... فعندما يتعلق الامر بالعرب تنام نومة أهل الكهوف كل البرامج ... وعندما يتعلق الامر باليهود .. تنفذ البرامج خلال عدة شهور ... أوليس يقول يهودا هذا في مقاله : « تقرير « كسطن » ينص على اصلاح الدور في عكا القديمة من الداخل والخارج لتحتفظ البلد بمنظرها العام الصليبي العربي».

فلماذا لم ينفذ هذا البرنامج ... وهل هناك من عارضه من العرب ... ولماذا لم ينفذ برنامج لجنة العمل التى زارت عكا سنة ٦٥ ؟ ...

ولكن مراسل « هآرتس » يريد أن يستعجل النتيجة التى يريد الوصول اليها فيقول :

« انه بحسب كل التقارير وآراء الخبراء ، كان يجب ان تكون عكا القديمة متحفا للسياحة » ...

أرأيتم الهدف ... ؟؟ يريدونها متحفا ... واذا ما أضفنا الى هذا ، توصيات لجنة العمل ، التي زارت عكا في الشهر الماضي والتي تنص « على وجوب اخلاء البلدة القديمة من سكانها العرب وجعلها منطقة سياحية .. »

ثم اضفنا الى كل ذلك قول المراسل اياه : « الكل متفق على ان تكون عكا مدينة يهودية .. » تكتمل الصورة كلها ... ويتضح المخطط العنصري الهمجي في ترحيل عرب عكا بالجملة ... كما يفضح الارتباط بين كتابة المراسل هذا وبين توصية لجنة العمل ...

ومن مغالطات مراسل « هآرتس » وتزويره قوله : « ان الشيوعيين عارضوا وقاوموا السلطة عندما أعطت شيكونات للعرب في حي وولفسون بعكا الجديدة . وحرضوا العائلات العربية ان ترفض السكن هناك » .

ثم يدعي : « ان المتطرفين من عرب عكا القديمة دمروا الحدائق والملاعب وكسروا مصابيح الشوارع لكي يثبتوا ان العرب في عكا القديمة مضطهدون.»

ونرد على المراسل المحترم بكلمة ... كذاب ...

لقد اسمعت كلمات الشيوعيين حتى من به صمم وهناك مئات المنشورات والنشرات التي تطالب باعطاء العرب شيكونات في عكا الجديدة . اصدرها فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، هذا عدا عن المقالات الكثيرة ، ومذكرات الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ... وكذلك مذكرات اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة الى البلدية ووزارة الاسكان ......

وطبعا لم يسمع المراسل عن المظاهرة التي قام بها الشيوعيون مطالبين بالسكن الانساني والشيكونات ولم يسمع عن اعتقالهم ومحاكمتهم في حينه .

وفي معرض دفاع يهودا عن السلطة ... يقول : « بحسب ما جاء في تقرير مسح مدينة عكا ، فان البلد تتسع لـ ٦٢ الفا بمسطحها الحالي . ولا حاجة الان لاضافة ارض لمسطحها ... »

فهل «تزور» عكا عن استيعاب عشرة آلاف عربي ضمن الـ ٦٢ الفا ...

هذا السؤال نوجهه الى يهودا والذين فوقه ...

وبعد :

ان البرنامج الذي تقترحه لجنة العمل الاخيرة ... لا يخرج في اساسه عن نطاق المؤامرة الواسعة ضد عرب عكا لترحيلهم عن مدينتهم الحبيبة ، ولا يعزي العرب ان التقرير يوصي ايضا باسكان عرب في عكا الجديدة .

وهذا الاقتراح لا يعدو كونه « مورفينا » جديدا لتخدير اعصاب سكان عكا العرب وتطمينهم ... « ان هنالك برنامجا » ... من جهة ... ومن الجهة الاخرى لكى تبرر السلطات الحكومية والبلدية سياسة الاهمال والتجاهل في مجال الخدمات والسكن وغيرها بحجة « ان هنالك برنامجا » ... فلا ضرورة للاصلاح واعطاء الخدمات ...

ومرة اخرى نقولها ، وهذه المرة لتسمعها السلطة الحكومية والادارة البلدية ......

١ — ان عرب عكا القديمة ، باكثريتهم الساحقة ، يرفضون بشكل قاطع الرحيل عن مدينتهم .

٢ — عرب عكا يطالبون بسكن انساني ضمن حدود بلديتهم ، ويطلبون اعطاءهم «شيكونات» من مئات « الشيكونات » التي بنيت وتبنى في عكا الجديدة وعلى نفس الشروط التي أعطيت للسكان الذين أجلوا عن « معبراة نابليون » الى «الشيكونات» الجديدة ، أي : بيت مقابل بيت وفي حدود بلدية عكا .

لقد آن أن تجد السلطة الحل المناسب والانساني لمئات العائلات في عكا القديمة ... ولن يفيدها التهرب والتجاهل ولا كتابة « ارئيل يهودا » في جريدة « هآرتس » .

---





---

# ملاحظات مستعجلة
## أرقام عن التمييز ضد السلطات المحلية العربية

❋ يبلغ مجموع ميزانيات السلطات المحلية العربية في اسرائيل للسنة المالية ٧٥ — ٧٦ ١٤٠ مليون ليرة . وهذا المبلغ هو ٢٫٣٪ فقط من مجموع ميزانيات السلطات المحلية في البلاد البالغة ٦ مليارات ليرة — بينما نسبة المواطنين العرب في البلاد تقارب ١٤٪ . من هذا يتبين ان ما يقدم من خدمات بلدية للمواطنين اليهود بالنسبة لما يقدم من نفس الخدمات للمواطنين العرب هو نسبة ١٤ الى ٢٫٣ ( هذا يشمل طبعا النظافة والصحة والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية .. الخ ) .

❋ صفد تقارب شفاعمرو من حيث عدد السكان وام الفحم تفوقها في عدد السكان . مبلغ ثلاث ملايين وثمانمائة وخمسة وثمانين ألف ليرة تحت باب ضريبة الاملاك .. الا لابن شفاعمرو أو ابن أم الفحم نفسه : كم دفع لسلطته المحلية تحت هذا الباب ؟!... انه عندما يسال هذا السؤال يجد انه لم يدفع لمجلسه حتى واحد على عشرة من هذا المبلغ ! ! فأين تصريحات مدير عام وزارة الداخلية عن المساواة ؟ !

❋ بلدية صفد قدمت ميزانيتها لهذه السنة وكانت ٣٩ مليون ليرة وفيها عجز بمبلغ ١٨ مليون ليرة . وهي تعرف أن وزارة الداخلية ستسدد لها هذا العجز بالاضافة الى الهبة العامة والهبة لموازنة الميزانية وضريبة الملك والهبة للثقافة والشبيبة وغير ذلك ... « مسكينه » بلديات شفاعمرو والناصرة والطيبة وام الفحم وغيرها من السلطات المحلية العربية عندما « يتمزرط » القائمقامون وحكام الالوية طالبين منهم تقديم ميزانيات بدون عجز !! ؟

❋ تحت باب ضريبة الملك تدفع الحكومة في هذه السنة لبلدية عكا ٣٫٩ مليون ليرة ( عدد السكان ٣٦ ألفا ) ،ولبلدية صفد ٣٫٩ مليونا ( عدد السكان ١٥ ألفا ) ، ولبلدية الخضيرة ٤ ملايين ( السكان ٣٣ الفا ) ... وعلى أساس هذه النسبة لتحاسب نفسها كل سلطة محلية عربية : كم تدفع لها الحكومة تحت هذا الباب للسنة الحالية حتى ترى بشاعة التميز والاضطهاد القومي ... !

❋ في ميزانية بلدية عكا لهذه السنة :

٢٫٨ مليون الهبة العامة الحكومية .

٤٫١٩ مليون هبة حكومية لموازنة الميزانية .

٣٫٩ مليون على حساب ضريبة الملك التى تدفعها الحكومة .

١٠٫٦ مليون هبة لسد العجز في الميزانية .

٣٫٤ مليون قروض حكومية لسد العجز في الميزانية .

١٫٣٨ مليون هبة حكومية للشبيبة والرياضة .

والمجموع ٢٦٫٢٧ مليون ليرة . وهذا المبلغ هو بالاضافة الى اشتراك الحكومة في ميزانيات التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها ..

❋ تصريحات من وزارة الداخلية ومن مركز السلطات المحلية تقول أن مجموع ميزانيات السلطات المحلية في البلاد وللسنة المالية القادمة سيتجاوز ٦٫٧ مليار ليرة.هذا المبلغ بالنسبة لعدد سكان البلاد يقارب الالفي ليرة للنفس.

وعلى أساس هذه النسبة ، ومن أجل أن يرتفع مستوى الخدمات في الناحية العربية الى ما هو عليه في الناحية اليهودية يجب ان يكون حجم الميزانيات في الناحية العربية للسنة القادمة كما يلي مثلا : لبلدية شفاعمرو ٢٨ مليون ليرة ، لمجلس الطيبة ٢٤ مليون ليرة ، لمجلس الرامة ٨ ملايين ليرة ولمجلس كفر ياسيف ٨ ملايين ..وقس على ذلك في المجالس المحلية العربية وبدون تحقيق هذه النسبة لدى المواطنين العرب في البلاد لا يحق لحكام هذه البلاد واجرائهم العرب في مدننا وقرانا التحدث عن المساواة بين المواطنين .

ان كل ما ذكر اعلاه هو في نطاق الميزانية العادية للسلطات المحلية طبعا .

هذه هي بعض الملاحظات التي آمل أن يلتفت اليها العاملون في السلطات المحلية العربية في البلاد .

( رمزي خوري )

دراسات نظرية

# الانسان فى عالمنا المعاصر

• بقلم الاكاديمي السوفييتي تيودور كونستانتينوف

## مشكلة التطور الاجتماعى الهامة

برزت مسألة الانسان الى مكان الصدارة فى الصراع الفكرى بمجمل سير التطور الاجتماعى المعاصر. الا ان الاسباب التى تجعلها على هذا القدر من الحساسية والالحاح مختلفة كل الاختلاف بالنسبة الى بلدان الرأسمالية والاشتراكية.

فالمجتمع الرأسمالى يعانى حالة أزمة عامة عميقة وتناقضات وتناحرات مستفحلة. ولا يمكن لازمة المجتمع البرجوازى واقتصاده وايديولوجيته الا أن تنعكس على الانسان، على حياته وآرائه ومشاعره ومزاجه وسلوكه. وان انحطاط الاقتصاد بعمق والترهل النقدى وانتشار البطالة والعواقب الاجتماعية الوخيمة من الثورة العلمية التكنيكية فى بلدان رأس المال امور تشدد حالة القلق لدى الناس من الغد والخوف على المستقبل.

وتبرز الاتحادات والمنظمات الاحتكارية الجبارة والاداة الجامدة للاستغلال الرأسمالى قوى غريبة على الانسان معادية له فهو يشعر بالفزع والقلق أمامها. ويخيفه ازدياد العنف واستمرار تكديس الاسلحة وانتعاش النزعات العسكرية وخطر الحرب المبيدة الذى لم يستأصل بعد بتاتا، وترى الظروف الطبيعية للحياة الى حد بعيد نتيجة تلوث البيئة المحيطة به.

فتسعى البرجوازية والحال هذه الى استخدام كل ما تملك من الوسائل للتأثير الايديولوجى فى الجماهير بغية تحويل كل طاقة مشاعر الناس وتطلعاتهم وأفكارهم الى مجرى مأمون عليها ومنع انتقال الكادحين الى مواقف النظرة العلمية والثورية الى العالم.

أما مشكلة الانسان لدى الماركسيين اللينينيين فهى دائما النضال فى سبيل الانسان الكادح، وفى سبيل مستقبل البشرية الوضاء. ففى ظروف الرأسمالية يبرز الماركسيون اللينينيون فى دور المناضل الهمام الدائب فى سبيل تخليص الانسان من كل اشكال الظلم والاستغلال. وان نشوء الذات المتطورة المتناسقة من كل الجوانب ينبع من طبيعة الاشتراكية والشيوعية ذاتها ومن جوهرهما الانسانى فهما اللتان رفعتا عاليا قيمة الانسان الكادح وأهميته، قيمة وأهمية الذات الانسانية.

واكتسبت مسألة نمو الذات الشامل فى ظل المجتمع الاشتراكى المتقدم طابعا عمليا آنيا بصفتها جانبا عضويا من أهم جوانب بناء الشيوعية.

لقد قال الرفيق بريجنيف فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى أن القضية العظمى، قضية بناء الشيوعية لا يمكن دفعها الى الامام من دون تطوير الانسان نفسه تطويرا شاملا. فبغير المستوى العالى للثقافة والتعليم والوعى الاجتماعى والنضج الداخلى لدى الناس تتعذر الشيوعية مثلما تتعذر كذلك من دون قاعدة مادية تكنيكية مناسبة.

لقد كانت الماركسية دائما لا تنظر الى تطور المجتمع نظرتها الى مجرد تعاقب الانظمة الاجتماعية وتصادم مصالح الطبقات المختلفة وتغير التراكيب الاجتماعية وتقدم التكنيك، وانما تنظر الى ذلك أيضا كتاريخ تطور الانسان نفسه.

وكانت الرأسمالية وبنيتها كلها ونظامها كله ترفض ولا تزال ترفض الذات خارج العلاقات البرجوازية علاقات الملكية. فالانسان ليس هو الذى يمثل القيمة الاجتماعية الرئيسية هنا. وانما تمثلها الملكية والملكية الخاصة بالضبط التى ينادون بقدسيتها وحرمتها. وما الانسان الكادح هنا سوى أداة لتكثير أرباح الاحتكارات. وهنا تسود سلطة رأس المال ومبدأ: « بقدر عظمة سلطة النقود تتعاظم قوتى أيضا ».

وهكذا وجد الانسان فى ظروف الرأسمالية المعاصرة نفسه فى قبضة تناقضات اجتماعية اقتصادية وسياسية وروحية عميقة: فالقوى الانتاجية العملاقة التى خلقها الناس أنفسهم وعلاقاتهم الاجتماعية ونظامهم الاجتماعى وكذلك العلم والتكنيك المتنامى تقف قبالة الانسان عنصرا غريبا ملعونا يخنق الشخصية. وهذا يتمخض هناك عن مذاهب فردية متشائمة شتى تنظر الى الانسان بمعزل عن المجتمع عن الشعب عن الطبقة.

ان التعاليم الانتروبولوجية البرجوازية الذاتية المعاصرة ومنها الوجودية التى هى نموذج « للفلسفة الازمة » هى فى الوقت نفسه نوع من الاحتجاج على غربة ذات الانسان وعبوديتها فى المجتمع الرأسمالى الا أن الطابع الشكلى والانسانى التجريدى الذى تتسم به هذه التعاليم يضعف نزعتها الاجتماعية الانتقادية بل فوق ذلك يكشف امكانيات واسعة لاستخدامها فى امتداح الرأسمالية المعاصرة.

لقد أظهر المؤتمر الفلسفى الخامس عشر الذى انعقد فى فارنا والمؤتمر السوسيولوجى الاخير الذى انعقد فى تورنتو أن قسما من الفلاسفة وعلماء الاجتماع البرجوازيين المعاصرين وقع فى اسر الغيبية والتشاؤم الاجتماعى القائم فهو يائس من قوة العقل البشرى. فهؤلاء لا يعرفون الايمان بقدرة الحركات التقدمية الطليعية على معالجة مشاكل العصر الجذرية. وهم يقولون أن عقل الانسان قد استنفد نفسه. وان هذه « النهاية » ناجمة عن المجتمع الرأسمالى نفسه فهو يرفض أكثر فأكثر الاحتكام الى ينبوع الحكمة لدى الانسان ويتوجه الى غرائزه.

ان الايديولوجيين البرجوازيين حاولوا ويحاولون فى مسألة الانسان وكنهه يواجهون النظرية الماركسية الديالكتيكية حول طبيعة الانسان وجوهره المتغيرين تاريخيا بالمذهب الزاعم بأبدية وثبات طبيعة الانسان المالك والفردى والانانى.

وان تكهنات الايديولوجيين البرجوازيين المتشائمة شأنها شأن انهيار المقولات التى كانوا ينشرونها على نطاق واسع حتى وقت قريب حول المجتمع « بعد الصناعى » ومجتمع « الرخاء العام » تدل اكثر فاكثر على أزمة الايديولوجيا البرجوازية وعجزها عن الاجابة عن المسائل الملحة التي يواجهها عالم رأس المال اليوم.

وتقدم الجواب هذا الاحزاب الماركسية اللينينية الشقيقة التى تخوض على رأس الطبقة العاملة نضالا جازما ضد استبداد الاحتكارات وفى سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى. وينم على نجاح هذا النضال سقوط النظامين الفاشيستيين فى البرتغال واليونان وتلاحم واشتداد القوى اليسارية فى جملة بلدان غربية واستفحال الصراع الطبقى فى كل البلدان الرأسمالية.

> ان مسألة الانسان ومسألة نمو الذات نموا شاملا من أهم المسائل فى تاريخ الفكر الاجتماعى. وقد أسهمت خيرة العقول البشرية بقسط ضخم فى المعرفة الفلسفية فى مجال تطور الانسان من الوجهة الاجتماعية والروحية والخلقية. الا أن النظرية الفلسفية والاجتماعية، العلمية حقا التى ترشد الى سبل خلاص الانسان من جميع صور الظلم والاستغلال وضعها، لاول مرة، معلمو الطبقة العاملة العباقرة ماركس وانجلز ولينين. وتتيح مبادىء الفلسفة الماركسية اتخاذ مواقع علمية صحيحة عند تحليل مشكلة الانسان فى عالمنا المعاصر. وقد نشبت حول هذه المسألة معارك فكرية ازدادت حدة، فى السنوات الاخيرة، بين الماركسيين وخصومهم فى الفكر.

## سمات بانى المجتمع الجديد

ان الانسان بكيانه المجدد ثمرة التاريخ العالمى بمجمله. وهو قبل كل شيء كائن اجتماعى ولو أنه يتضمن بداية بايولوجية. وقد كان يتغير ولا يزال يتغير مع سير التاريخ وهذه الحقيقة دعمها ماركس والماركسية دعما نظريا شاملا وبرهنا عليها. والان بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وظهور نظام الاشتراكية العالمي وبناء المجتمع الاشتراكى الراشد فى الاتحاد السوفييتى وتربية الانسان الجديد الانسان الاشتراكى برهن على هذه الحقيقة التطبيق كله والحياة نفسها.

وبالرغم من التنبؤات النهلستية لخصومنا الفكريين أثبتت ولادة الانسان الجديد، انسان المجتمع الاشتراكى بصفاته الاجتماعية والروحية والخلقية الجديدة من حيث المبدأ، حقيقة التعاليم الماركسية حول طبيعة الانسان المتغيرة تاريخيا وان نشوء الانسان السوفييتى بانى وخالق العالم الجديد والمتحلى بالروح الجماعية والانسانية والاممية العظيمة منجز من اغرب منجزات قرننا وحصيلة رئيسية من النشاط الايديولوجى التربوى المتعدد الجوانب الذى يمارسه الحزب.

لقد سلح الحزب اللينينى الناس السوفييت بنظرية هى أكثر نظريات العصر تقدمية وعلمية وقوة ثورية محولة نظرية عدوة لكل ظلام ولكل وهم، نظرية مفعمة بالايمان العميق بجبروت العقل الانسانى.

لقد كان الانسان يتحرر أكثر فأكثر فى ظروف بناء الاشتراكية وفى سياق تطورها من الاغلال الايديولوجية للمجتمع البرجوازى ومن الضلالات الدينية وغيرها، ومن الانكماش القومى. وتغيرت نظرته الى العالم والى فهم معنى وأهداف الحياة البشرية. وعلى هذا الاساس تبدل ويتبدل كل تركيب اتجاه الذات فى الحياة ومحتوى حاجات الناس السوفييت واهتماماتهم.

وتتفتح فى صورة أكمل وأشمل أفضل سجايا الانسان الاجتماعية كالشعور الجماعى والروح الرفاقية والوطنية السوفييتية والمشاعر الاجتماعية كالتفاؤل وحب الحياة والحماسة فى العمل.

لقد منحت الاشتراكية الناس الكادحين كل الوسائل والامكانيات الضرورية لينموا قابلياتهم ومواهبهم وذواتهم. وفتحت للكادحين الطريق الى خلق التاريخ بأنفسهم فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

وان اشراك عشرات الملايين من الكادحين فى ادارة الدولة والشؤون الانتاجية والاجتماعية عامل جبار فى تربية وشعور رب البلاد لدى الانسان السوفييتى. وبتأثير القوة المنظمة الكامنة فى الابداع الجماعى يتغير وعى الانسان ويجرى تبادل الطاقة العقلية والروحية عموما بلا انقطاع الامر الذى يضمن نمو الذات بلا انقطاع.

ويبرز الانسان السوفييتى حاملا الافكار اللينينية أفكار الصداقة والاخاء لكل الشعوب والاممية البروليتارية وحاميا امينا ووفيا للحرية الحقة، حرية الشعوب، حرية الانسان الكادح.

وتظل مهمة استمرار نمو الذات واحدة من أجل المهمات فى ظروف البناء الشيوعى أيضا. ولم يستهن الحزب يوما ما بصعوبة تكوين الانسان الجديد وتخليصه من لطخات الماضى. وقد تم شيء كثير فى تنفيذ هذه المهمة. ولكن فى المستقبل عملا أكبر. فلا تزال تكشف عن نفسها عندنا وقائع موروثة من الماضى غريبة على المجتمع الاشتراكى مثل الموقف غير الشريف من العمل والتراخى والنصب والتفاهة وغيرها.

وان أعداءنا يحاولون المتاجرة بهذه الوقائع وغرض متاجرتهم هذه، من جهة اقناع الانسان غير الرشيد بان قروح المجتمع الرأسمالى ملازمة للاشتراكية أيضا. ومن جهة اخرى الانتقاص من الانسان السوفييتى الذى بنى الاشتراكية المتقدمة والذى حرر شعوب أوروبا من العبودية الفاشيستية.

ان الطريق الى القضاء فى سياق بناء الشيوعية على « القروح الاجتماعية » المتبقية لدينا من الماضى يقع عبر مواصلة تطوير واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية وتحقيق التجانس الاجتماعى التام.

## الشيوعية والذات

كان ماركس يربط دائما نمو الذات الشامل بتحويل العلاقات الاجتماعية الشيوعى وببناء مجتمع بلا طبقات يستند الى قاعدة مادية تكنيكية عالية التطور. وكان ماركس عند ذلك يعتقد بأن تطور الانسان من كل النواحى ليس مجرد نتيجة من تطور القوى الاجتماعية العالى وانما هو سبب له وعند بيان خصائص الطور الاعلى للشيوعية كتب ماركس فى « نقد برنامج غوته » يقول ان هذا الطور من النمو سيحل ... عندما يكف العمل عن أن يكون مجرد وسيلة للعيش بل يغدو هو نفسه حاجة العيش الاولى. وعندما تنمو الى جانب تطور الافراد الشامل القوى الانتاجية كذلك فتنصب كل ينابيع الثروة الاجتماعية سيلا تاما.

ان الانقلاب النوعى الذى تحدثه الثورة العلمية التكنيكية فى القوى الانتاجية ينسجم مع أعمق طاقات التطور التقدمى للمجتمع الاشتراكى. وأكثر حاجاته جذرية. وان اتحاد منجزات الثورة العلمية التكنيكية بميزات النظام الاشتراكى فى الاقتصاد هو الذى يكشف عن الافق الواقعى لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية واحكام العلاقات الاجتماعية الاشتراكية. وفى مجرى هذا الخلق الاجتماعى الضخم سوف يتطور أبعد فأبعد الانسان نفسه بانى المجتمع الشيوعى. وان تكوين انسان متقدم بتناسق هو المحور الرئيسى لبناء الشيوعية وهدفه.

ويظهر تحليل اتجاهات تطور الثورة العلمية التكنيكية فى ظروف الاشتراكية ان هذه الثورة تكشف فى المستقبل عن أوسع الامكانيات التكنيكية لادخال الميكانيك المجمع والاوتوماتيك الواسع المجمع على الانتاج. وكما سبق ان استشف ماركس تظل من نصيب الانسان فى الانتاج الوظائف الابداعية وظائف الضبط والادارة وتصليح وتعديل منظومات الماكنات وما شاكل ذلك. وهذا يتطلب من كل عامل الالمام بمجموعة واسعة من المعارف العلمية والتكنيكية.

اننا شهود على ما يجرى بتأثير الثورة العلمية التكنيكية من ذهنية العمل فى كل مجالات الانتاج المادى. وتنجم عملية مزدوجة: انخراط العاملين ذوى الجهد الذهنى فى الانتاج المادى مباشرة انخراطا متوسعا باستمرار من جهة وازدياد مؤهلات كل العاملين ذوى الجهد العضلى وسرعة ارتفاع مستواهم الثقافى التكنيكى من جهة ثانية. ويشير الرفيق برجنيف الى ان ما يفعله اليوم العامل الاعتيادى فى المصنع والميكانيكى الكولخوزى كان يعتبر حتى الماضى القريب ممكنا للفنى أو المهندس فقط. هكذا خطا الى الامام علمنا وتكنيكنا وازدادت مهارة الناس المهنية.

وهكذا يتغير مع تطور الاساس المادى للمجتمع الاشتراكى الانسان نفسه ايضا. يرتفع مستواه الثقافى العام والثقافي التكنيكي. وفى ضوء متطلبات الحياة هذه تنكشف كل اهمية وقيمة تلك الجهود الضخمة التى يبذلها الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية من أجل ضمان تطور الثقافة الاشتراكية بكل السبل والتعليم الثانوى الشامل والاعداد المهنى الرفيع للجيل الناشىء ومن أجل أن يكون كل عامل وفلاح على مستوى منجزات العلم المعاصر والتكنيك. وهنا تتكشف بكل كمال ميزات النظام الاشتراكى الذى فتح أرحب مجال لارتفاع مستوى جميع الكادحين الثقافى ووضع فى متناول ايديهم كنوز الثقافة العالمية ويجذب ملايين الناس الى الابداع الثقافى.

ان منجزات الثورة العلمية التكنيكية فى ظل الاشتراكية تسمو بالانسان وتخدم نمو مواهبه وقابلياته.

وان تطور الانسان تطورا شاملا هارمونيا يفترض مستوى عاليا لتطوره البدنى والعقلى والخلقى والجمالى. ولكنه لا يمكن أن يقف بتاتا قبالة مهمة الالمام الجذرى العميق باختصاص معين لان هذا شرط حتمى لتحقيق انجازات ابداعية فى العمل.

ان المعارف الاختصاصية العميقة والتخصص نفسه أمور ضرورية فى كل مستوى لتطور الانتاج ولكن القضية هى ان التخصص نفسه يتطلب الان من كل عامل معارف أوسع وأشمل باستمرار. لان معالجة مشكلة خاصة محصورة النطاق فى وقتنا هذا تتطلب أحيانا معلومات من شتى مجالات العلم ونظرة تكنيكية واسعة. وان التخصص الذى يفهم فى هذه الصورة لا يتعارض اذن مع فكرة نمو الانسان نموا شاملا وانما يقتضى هذا النمو. وان تربية المشاعر والذوق الجمالى وأدب الفكر واللغة عناصرها هامة جدا فى تكوين الذات المتطورة تطورا شاملا.

لقد كشفت الاشتراكية لاول مرة الامكانيات على حد تعبير لينين ... لزج أكثرية الكادحين فعلا فى مضمار العمل حيث يستطيعون اظهار أنفسهم ونشر قابلياتهم والكشف عن المواهب التى يوجد منها فى الشعب ينبوع لا ينضب. وان « مضمار مثل هذا العمل » هو المباراة الاشتراكية النامية عرضا وعمقا.

ففى مجرى المسابقة العملية تتكشف أكمل فأكمل مبادرة الناس ومواهبهم وقابلياتهم وحماستهم الابداعية. ويبرز جهد الطليعيين فى المباريات والمجددين فى الانتاج، بقدر أكبر فأكبر حاجة حياتية.

والدمقراطية الاشتراكية هى أهم وسيلة لتحفيز الفعالية الاجتماعية ومبادرة الجماهير وجذبهم الى النشاط الاجتماعى. والدمقراطية الاشتراكية هى اشراك أوسع فئات الكادحين فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع. وان استمرار تطور الدمقراطية الاشتراكية وسيلة جبارة لتربية صفات المواطنة الصالحة مثل الوعى بالمسؤولية الشخصية عن مصائر الدولة والمجتمع والتوفيق الهارمونى عن المصالح الفردية والاجتماعية.

---

# البطالة آفة الرأسمالية

تميز الوضع الاقتصادى فى العالم الرأسمالى، فى عام ١٩٧٥ الماضى، باستمرار انخفاض الانتاج وتزايد البطالة واشتداد الازمة النقدية وتفاقم الغلاء.

وقد كشفت الاحصائيات الرسمية فى معظم البلدان الرأسمالية، ان البطالة اشتدت فى العام الماضى بشكل خاص وشملت فئات واسعة من العاملين ومن كل الاجيال. فوفقا لتقديرات المكتب الاحصائى التابع لمكتب العمل الدولى لم يكن وضع العمالة فى العالم الرأسمالى خطرا ومستفحلا الى هذا الحد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فتقدر هذه الاحصائيات أن عدد العاطلين عن العمل بلغ ١٧٫٥ مليون عاطل عن العمل، أو ما يعادل ٥٫٢ ٪ من القوة البشرية العاملة فى ٢٣ بلدا صناعيا فى العالم الرأسمالى.

ففى الولايات المتحدة الامريكية وكندا يزيد عدد العاطلين عن العمل عن ٨٫٢ مليون عاطل عن العمل. ويصل هذا العدد الى ٣ ملايين، تقريبا، فى اوروبا الغربية وأكثر من ٢٫٧ مليون عاطل عن العمل فى اوروبا الجنوبية و ٢مليون فى اوروبا الشمالية.

وفقط فى العام الماضى انضم قرابة ٦ ملايين عامل الى جيش العاطلين عن العمل.

ويتضح من هذه الاحصائيات أن الاجيال الشابة الجديدة فى بلدان مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة هى أكثر من يقاسى من البطالة. فالشبان الذين تركوا، لاول مرة، مقاعد الدراسة وانطلقوا يبحثون عن العمل لا يجدونه. وينضمون الى طوابير العاطلين عن العمل فى مكاتب التشغيل واعانات البطالة.

والحقيقة أن البطالة كانت ولا تزال احدى الظواهر الرئيسية الملازمة للرأسمالية منذ نشأتها، مثل الفقر والاستغلال والتمايز الاجتماعى .. وغير ذلك من شرور النظام الرأسمالى الاجتماعية.

وكان ماركس أول من اكتشف أن الرأسمالية هى التى تخلق البطالة، بالضرورة، أو ما أسماه بجيش العاطلين عن العمل. فالرأسمالية القائمة على نظام الملكية الخاصة وقانونها الاساسى تحقيق أكبر ما يمكن من الربح، عاجزة عن ضمان العمل لكل طالبيه.

والرأسماليون معنيون، بحكم مصلحتهم الطبقية، بوجود هذا الجيش من العاطلين عن العمل. فهم يستغلون للضغط على العمال فى الصناعة والزراعة والخدمات لثنيهم عن المطالبة بزيادة الاجور أو تحسين ظروف عملهم المعاشية والاجتماعية. وغالبا ما يلوحون بالفصل من العمل كوسيلة لقمع الاضرابات واسكات العاملين وتخويفهم.

لقد كانت البطالة ولا تزال آفة الرأسمالية. وفى بلادنا يتهدد خطرها حاليا عشرات آلاف العمال اليهود والعرب. فالحكومة تخطط رسميا للبطالة. وتعلن عن ذلك صراحة وبكل صفاقة.

وخطر البطالة لا يكمن فقط فى حرمان العاملين من فرصة العمل الشريف لضمان عيشهم الكريم، انما فى أنها تشغل العاملين عن النضال دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية، عامة، وفى أنها تشكل أرضا سهلة لبذر الشقاق بين العاملين ومنع وحدتهم.

وفقط بالنضال الموحد يستطيع العاملون درء خطر البطالة عنهم وحماية مصالحهم فى حالة استشدادها. أما التصفية النهائية لآفة البطالة ممكنة، فقط، بتصفية علاقات الانتاج الاجتماعية التى تولدها. فالبطالة وليدة الرأسمالية والظاهرة الملازمة لها. وفقط بتصفية الرأسمالية يزول والى الابد شبح البطالة الرهيب. وهو ما يؤكده

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

ابراهيم

---

تحية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق كيريلنكو لمؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي:

# الحرية الحقيقية هي في تحرر الانسان من الاستغلال

**باريس — لمكاتبنا الخاص — رئس الرفيق أ. كيريلنكو، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، وفد حزبه الى المؤتمر الثانى والعشرين للحزب الشيوعى الفرنسى. وقد ألقى تحية فى المؤتمر استعرض فيها الاعداد الواسع للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ومكاسب الخطة الخمسية التاسعة، التى انتهت بنجاح كبير فى نهاية عام ١٩٧٥.**

وقال، فى تحيته، « ان الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى يطور بمثابرة الدمقراطية الاشتراكية. واتسعت فى السنوات الاخيرة، بصورة كبيرة، مهام السوفييتات. كما ازدادت مهام وصلاحيات مندوبى السوفييتات. تطور، ويعمل الان بنجاح، نظام اشراك العاملين فى ادارة الانتاج، وكذلك اعمال مؤسسات الرقابة الشعبية. وازدادت أهمية النقابات المهنية، التى لها كل الحق فى المبادرة لتشريع قوانين والاشتراك فى تسوية قضايا تنظيم الانتاج وتخطيطه، وقضايا ظروف العمل والاجور ومراقبة تنفيذ قوانين العمل وضمانات العمل ».

ثم تطرق الى الاختتام الناجح لمؤتمر هلسنكى، فقال: « ان معارضى الانفراج صعدوا، مؤخرا، دعايتهم المعادية لسياسة الاتحاد السوفييتى المثابرة من أجل السلام. وأثيرت، فى المقابل، ضجة كبيرة فى الغرب حول ما يزعم من دفاع عن حقوق الانسان فى البلدان الاشتراكية. ان هذا لمحاولة جديدة لتشويه واقع الاشتراكية ومبادئها، ولزرع البلبلة والاضطراب فى صفوف القوى التقدمية وللتغطية على المس بحقوق الانسان فى البلدان الرأسمالية، والهاء الجماهير عن القضايا الاساسية فى الحرية والدمقراطية. فقط التحرر من الاستغلال يشكل الضمانة الاكيدة لحقوق الانسان الاساسية، مثل حقه فى العمل، والمساعدة الطبية والتعلم المجانيين، واشراك العاملين الحقيقى فى ادارة قضايا المصانع والكولخوزات ومؤسسات التعليم والمدن والجمهوريات وقضايا الدولة، أجمع.

« ان نظام القوانين فى الاتحاد السوفييتى يحدد بدقة ويضمن، ايضا، حقوق الفرد الاخرى، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماعات وحرية الضمير والعبادة الدينية وحصانة الفرد والمسكن.

« صحيح ان ثمة حريات معينة معدومة لدينا. فالدعوة للحرب او للكراهية بين الشعوب محرمة، فى بلادنا، وكذلك الدعوة للعنصرية والعنف واللااخلاقية. وكلها محرمة وفق القانون. ان الشعب السوفييتى، الذى تعبر عن رغباته قوانين الدولة السوفييتية، ليرفض بشدة أن يسمح بحرية العمل، الذى يلحق الضرر بالمجتمع السوفييتي وبأمن الدولة، لاولئك، الذين لا يتورعون فى سبيل تحقيق أهدافهم الرجعية، عن التعاون المباشر مع مراكز التخريب الامبريالية ومع معادى الثورة الاجانب. ان المواطنين السوفييت ينطلقون فى دفاعهم عن منجزات الاشتراكية من ادراكهم لمسؤوليتهم التاريخية تجاه مصير وطنهم. وهم يرون فى ذلك واجبهم الوطنى والاممي ».

وقد ذكر الرفيق كيريلنكو، فى ختام تحيته، بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى الصادر فى يناير ١٩٧٤ تحت عنوان « النضال ضد العداء للاتحاد السوفييتى هو مهمتنا، جميعنا »، وكذلك ذكر بأقوال السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى، جورج مارشيه، على منصة المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى، حيث قال: « ان كل نضال من أجل التحرر ومن أجل مكاسب اشتراكية والاستقلال الوطنى والسلام — كل نضال كهذا يجد فى المنظومة الاشتراكية العالمية، وقبل كل شيء فى الاتحاد السوفييتى، سندا يرتكز اليه وتاييدا لا بديل له. وعليه فان العداء للاتحاد السوفييتى، مهما تكن الصورة التى يظهر بها ومهما يكن مصدره، يشكل جريمة ضد مصالح الطبقة العاملة والشعوب ».

---

## الامريكيون حاولوا اغتيال جمال عبد الناصر !

واشنطن — اعلن احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آى. آى) السابقين، فى الاسبوع الماضى، ان الوكالة ارسلت فى اواسط الخمسينات ثلاث جماعات عربية لاغتيال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. ولكن ولا واحدة من الجماعات الثلاث تمكنت من الاقتراب من عبد الناصر.

ويقول جون ماركوس، الذي اشترك فى تاليف كتاب عن ال « سي. آي » — وهو كتاب راقبته وكالة الاستخبارات الامريكية بقرار من المحكمة — ان المعلومات عن المؤامرة ضد عبد الناصر جاءت من عميل سابق كان يعرف عنها مباشرة خلال السنتين اللتين عمل فيهما فى الوكالة. ولكن لم ينشر اسم هذا العميل.

ويقول ماركوس ان الامر باغتيال عبد الناصر جرى فى عهد الرئيس ايزنهاور، وعندما كان فوستر دالس وزيرا للخارجية، وكان اخوه « آلان دالس » يرئس وكالة الاستخبارات.

---

ماذا فى الخليج العربى

# أمن أم مواجهة

بقلم: ديمتري فولسكي

عن نيو تايمز السوفييتية (عدد رقم ٢/١٩٧٦)

يحتل الخليج الفارسى وشبه الجزيرة العربية مكانا هاما فى ساحة السياسة الدولية. وهما من غير ريب سيواصلان ذلك فى السنوات القادمة. وهذا مفهوم اذا أخذنا بعين الاعتبار أن ٦٠ بالمئة من احتياطى النفط فى العالم موجود فى هذه المنطقة. ان ٩٠ بالمئة مما تحتاجه اليابان من النفط السائل و ٨٦ بالمئة مما تحتاجه الدول الغربية من هذا النفط يجرى استيراده من هناك. وتزيد الولايات المتحدة باستمرار ما تستورده من النفط المستخرج من هذه المنطقة.

ان البلدان المنتجة للنفط فى هذه المنطقة قد اثبتت نفسها كقوة مستقلة فى الشؤون الدولية. ليس فقط خلال الدفاع عن مصالحها داخل اطار « اوبيك » فيما يتعلق بالاسعار مثلا. فالاكثر أهمية من ذلك الخطوات التى اتخذت فى مسألة تأميم ممتلكات شركات النفط الاجنبية. فماذا تفيد السيطرة الوطنية على النفط الذى يدر الان ريعا هائلا ؟ قبل كل شيء انها تقدم الاساس المالى للتطور الاقتصادى الشامل. فمشاريع العراق الاقتصادية البعيدة المدى، مثلا، التى ترافقها اصلاحات اجتماعية عميقة قد أصبحت معقولة تماما. وحكومة ايران التى تقوم بتنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية الاساسية تستهدف بناء صناعة متطورة خلال ال ٢٥ — ٣٠ سنة القادمة، التي يمكن خلالها استنفاد احتياطي النفط. فى كل مكان فى هذه المنطقة، حتى فى الامارات المتخلفة، يؤدى ريع النفط الى القضاء على اسلوب الحياة القديم والبناء الاجتماعى المتعفن ويدفع نحو التعليم والتقدم الثقافى وبالتالى يوقظ الوعى الوطنى.

وهنالك رغبة متزايدة فى بلدان الخليج الفارسى وشبه الجزيرة العربية فى ضمان السلام والامن على اساس الاعتراف بحق كل الشعوب فى تقرير مصائرها كما ترى ذلك مناسبا. فالبلدان التقدمية مثل جمهورية اليمن الديمقراطية والعراق اقامت علاقات صداقة وثيقة مع الاتحاد السوفييتى وبلدان اخرى فى المجموعة الاشتراكية. والعلاقات السوفييتية — الكويتية تتطور أيضا. وفيما يتعلق بالتعاون المتبادل المثمر بين الاتحاد السوفييتى وايران، فان فائدة هذا التعاون بدت واضحة تماما، مثلا، فى النتائج التى أسفرت عنها الاتفاقيات حول ارساليات الغاز بين ايران والاتحاد السوفييتى وعدد من بلدان اوروبا الغربية.

ان كل هذه هى مجريات تاريخية مترابطة ومكيفة حسب حاجات شعوب الخليج الفارسى نفسها وتتلاءم بشكل عام مع الانفراج الدولى. فبالنسبة لمستهلكى النفط فى البلدان الرأسمالية الصناعية فان تطور بلدان هذه المنطقة بدون عائق وتقوية استقلالها وبالتالى أمنها هو فى الواقع الضمان الحقيقى الوحيد لتزويدها بالنفط.

مهما يكن من أمر، فان الدوائر العسكرية الغربية، واحتكارات النفط، التى تواصل استغلال منابع المنطقة عن طريق العمليات المالية والبنكية ترغب بالطبع أن ترى التقدم السياسى — الاجتماعى فى هذه المنطقة وقد تعثر وحركة التحرر وقد جرى كبحها. ان هذه الدوائر هى نفسها التى وجهت التهديدات بالتدخل العسكرى المباشر واحتلال حقول النفط وهى نفسها التى رسمت مفهوم « توازن » الوضع بمساعدة القوى المحلية المحافظة.

ان الغرض من هذا المفهوم هو اعادة أحياء كتلة « السنتو » وشق الطريق لخلق تكتل عسكرى — سياسى جديد سمته الصحف الغربية « حلف الملوك ». وقد جرى التاكيد على مضاعفة ارساليات الاسلحة الامريكية الى اولئك الذين يراهن عليهم الامبرياليون. والهدف، بوضوح، هو تشديد القبضة على متسلمى الاسلحة.

تقريبا، نصف كل الاسلحة التى باعتها الولايات المتحدة الى البلدان الاخرى فى سنة ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ارسلت الى الخليج الفارسى. وبلغت قيمة هذه الارساليات، خلال سنتين، حسب الصحافة الاجنبية، ٨٧٠٠ مليون دولار وكان معظمها من نصيب ايران والعربية السعودية. ان المصروفات العسكرية لهذه البلدان الغنية بالنفط قد تمت بشكل حاد: فى سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٤ ازدادت المصروفات العسكرية فى ايران من ٩٦١ مليون دولار الى ٥٦٩٤ مليون دولار، وفى السعودية من ٢١٣ مليون دولار الى ١٥١٥ مليون دولار أو ٦ — ٧ أضعاف.

ومن ناحية اخرى انخفض ريع النفط مؤخرا بشكل ملحوظ وذلك لعدة أسباب. فبينما كانت طهران تتوقع أن تحصل على ٢٤٠٠٠ مليون دولار فى سنة ١٩٧٥، لم تحصل حسب التقديرات الاولية، على أكثر من ٢٠٠٠٠ مليون دولار. وهذا دعا بالضرورة الى اجراء تنقيح فى البرامج الاقتصادية. فبناء المطار الجديد للعاصمة تأجل. كما جرى تخفيض فى برامج المستشفيات. وجمدت عدة مشاريع صناعية.

« والانفاق الوحيد الذى لن يصاب بضرر — لاحظت مجلة « بزنس ويك » الامريكية — هو الانفاق على التجهيزات العسكرية التى تنوى ايران أن تصرف عليها سنويا ٦ مليارات دولار. وهذا المبلغ لن يخفض لان لايران حدودا مع ستة بلدان يجب حمايتها ».

وتعرف « بزنس ويك » تماما، بالطبع، أن لايران علاقات طبيعية مع جيرانها وبضمنهم الاتحاد السوفييتى والعراق وان أمنها لا يهدده أحد من هؤلاء الجيران. والشاه محمد رضا فهلوى نفسه أعلن قبل مدة ليست طويلة فى مقابلة مع صحيفة « اسطمبول حريات » أن « الهدوء الشامل قد أصبح قائما فى الخليج الفارسى ». ولكن فيما اذا كان ارسال الاسلحة والتوجه نحو حلف عسكرى جديد سيساعد على حماية هذا الهدوء فتلك مسألة اخرى.

ان القلق بهذا الخصوص تحمله الاخبار من جنوب شبه الجزيرة العربية. فجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد أعلنت رسميا أنه منذ منتصف اكتوبر واليمن الديمقراطية تتعرض الى هجمات تشنها القوات الايرانية والمرتزقة الذين يخدمون لدى السلطات فى عمان المجاورة. وحسب ما نشرته صحيفة « نيوستيتسمان » اللندنية فان ما لا يقل عن ٢٠٠٠ بريطانى بينهم ضباط محاربون وطيارون، يعملون فى جيش السلطان، بالاضافة الى ان السلطان استدعى عدة آلاف من القوات الايرانية. ولكن حتى بمساعدة المرتزقة الانجليز والايرانيين فقد ثبت ان من المستحيل سحق الثورة الشعبية فى ظفار التى هى الاقليم الغربى من السلطنة. لقد وضع الثوار فى وضع صعب للغاية ولكنهم يواصلون نشاطهم العسكرى. وفى هذه الظروف يجرب المناوئون لحركة التحرر اللجوء الى الحيلة، التى استعملت بشكل واسع ولكن بدون نجاح خلال الحرب الفيتنامية — وهى نقل النشاط المعادى الى الدول المجاورة، خاصة لان تقوية النظام التقدمى فى اليمن الدمقراطى أصبح لها تاثير متزايد على المشاعر العامة والجو النفسى فى كل المنطقة. وبعض الدوائر من المحتمل انها لا تكره أن يتحول جنوب شبه الجزيرة العربية، مثل لبنان، الى مكان جديد للتوتر من أجل تحويل انتباه الشعوب العربية بعيدا عن النضال من أجل حل عادل للنزاع فى الشرق الاوسط. كل هذا يظهر بوضوح مدى الاخطار التى تهدد الاستقرار المشحون بها مفهوم « قوة التوازن ».

وأكثر من ذلك يرافق الاسلحة الامريكية ما يسمى « فرق الميدان للمساعدة التكنيكية » وتتضمن عسكريين امريكان وهذه الفرق ظهرت فى ايران والعربية السعودية. وفى سنة ١٩٨٠ سيكون فى هذه المنطقة ١٥٠ الفا من الامريكيين، وذلك على أساس تقدير البنتاغون بموجب التعهدات التي تم توقيعها حتى ذلك التاريخ. فى الواقع ان هذا يعنى « احتلالا غير منظور » ولا حاجة الى القول انه ليس دليلا على النضال من أجل تقوية الاستقلال الوطنى. بالاضافة الى ذلك فان التهديدات بالتدخل المباشر فى البلدان المنتجة للنفط لا تزال مستمرة.

وحسب ما جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » يعتبر ناطقون امريكيون رسميون ان الخليج الفارسى مثل باب خلفى للعالم العربى. ان هذا النوع من التوجه التوسعى لا يتعارض فقط مع مصالح الدول فى هذه المنطقة. فالمرء يمكن أن يوافق تماما على ما كتبه السناتور ادوارد كنيدى فى صحيفة « فورن افيرز » بعد زيارته الاخيرة لبلدان الخليج الفارسى وشبه الجزيرة العربية « ان علاقاتنا الدفاعية المتعمقة مع هذه البلدان — قال — تزيد فقط الامكانيات التى يمكن أن ننجر فيها الى نزاع ليس من اختيارنا .. ولكن الشعوب الاساسية المستوردة للنفط لها أيضا مصلحتها الحيوية وسلسلة الاحداث التى انطلقت من سباق التسلح المحلى الى النزاع بين دول الخليج .. ستعنى بالتاكيد تقريبا سلسلة من المصاعب حول استمرار سيل النفط ».

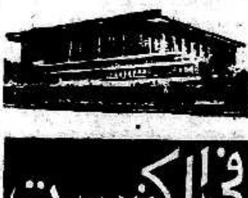
سيكون من السهل ان نرى كم هو

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

## توفيق طوبى فى النقاش حول مشروع قانون اباحة الاجهاض :
## ضمان حق الاجهاض أو منع الحمل هما أحد مظاهر مساواة المرأة فى الحقوق

القدس — لمراسل الاتحاد البرلمانى — حولت الكنيست الى احدى لجانهـا بعد القراءة الاولى مشروع قانون قدمه عدد من النواب لاباحة الاجهاض فى حالات معينة . وبموجب القانون المقترح ستتمكن المرأة الحامل — اذا ارادت اسقاط جنينها — ان تجهض بعد موافقة طبيب وعاملة شؤون اجتماعية، وتحت مراقبة طبية .

اما الحالات المعينة فهى اذا كان الحمل نتيجة علاقة جنسية غير مشروعة ، او اذا كان الحمل يشكل خطرا على حياة الحامل ، أو حياة الجنين ، او اذا كان الوضع سيسبب مشاكل ومتاعب عائلية ناجمة عن ظروف السكن وأحوال العائلة . ويجرى الاجهاض فى هذه الحالات كلها بطلب المرأة .



**فى الكنيست**

والاجهاض حتى الان كان محظورا فى القانون . ولكنه كان شائعا ، وكانت عمليات الاجهاض تجرى فى ظروف ابتزاز وتكلف مبالغ طائلة ، وكثيرا ما كانت حياة الحامل تتعرض للخطر .

وفى أثناء القراءة الاولى أيدت الكتلة الشيوعية القانون ، وتكلم باسمها النائب توفيق طوبى ، وذلك يوم الثلاثاء ١٠–٢–٧٦ وفيما يلى نص كلمته :

ضمان حق الاجهاض أو منع الحمل هما احد مظاهر مساواة المرأة فى الحقوق . لقد كان عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمى . وان ثمة مجالا لابداء الاسف وعدم الرضا ، لانه لم يسن اى تشريع فى الكنيست لتغيير وضع التمييز فى غير صالح المرأة فى اسرائيل وضمان المساواة لهـا بالفعل .

ووضع المرأة فى اسرائيل بعيد عن ان يكون وضع تساو ، سواء فى مجالات العمل والاشغال ، وفى مجالات حقوقها فى قوانين العائلة والاحوال الشخصية . وان عدم وجود قوانين مدنية للزواج وللعلاقات العائلية ، والمساواة فى المجتمع ، يبقى القوانين الدينية وحدها سارية ويخضع المرأة على الرغم من ارادتها ، ويوجدها فى وضع منخفض عديم المساواة .

ونحن بمطالبتنا بتطبيق احكام مدنية على العائلة ، لا تهدف الاساءة الى رغبة المرأة المتدينة او العائلة المتدينة فى حاجتها الى الاحكام الدينية ، اذا كانتا تريدان ذلك . غير ان على المجتمع التقدمي ان يؤمن بقانون المساواة .

ويطلب الى المجتمع الاسرائيلى ان يصنع المزيد فى مجالات التشريع والحياة اليومية ليضمن المساواة للمرأة .

وان تطبيق حق المرأة فى منع حملها باشراف طبى ، الحق الذى يحققه القانون المقترح ، أهمية خاصة فى الظروف الاجتماعية الراهنة فى اسرائيل ، لضمان مساواة المرأة واحترام حقوقها وهذا ما نؤيده .

واحترام حرية المرأة فى منع حملها لامر اول ، أما الامر الثانى فهو تشجيع الاجهاض باسم الموضوع المعروف باسم « تنظيم الاسرة » . اننا نرفض ونشجب محاولة اى جانب الدعوة الى وقف الحمل لتحديد حجم العائلة .

أن حق المرأة الطبيعى ان تمنح الحياة ، ولذا يجب ان يحترم ذلك وتضمن جميع الظروف لتحقيقه ، اقتصاديا واجتماعيا . وفى البحث فى القانون الذى يستجيب استجابة ما الى حق المرأة لمنع الحمل فى حالات معينة وتحت اشراف طبى ، فى هذا البحث بالضبط يجب التأكيد على واجب المجتمع ، المجتمع المتقدم الذى يهتم برخائه ورخاء الاعلين ، ويضمن الظروف الاقتصادية الاجتماعية ليعزز حق المرأة الطبيعى ، أهم حق من حقوقها وهو ان تهب الحياة . ويعنى بقاء هذا الحق العلوى وتحقيقه ضمان رخاء اقتصادى واجتماعى للعائلة ، ولا سيما للعائلة متعددة الابناء ، وتأمين شروط محترمة للام العاملة ، كتوسيع دور الحضانة وبساتين الاطفال ، وتأمين ظروف سكن انسانية للعائلة كثيرة الابناء ، الى جانب وضع اقتصادى انسانى للعائلة . ناضلنا لاجل ذلك وسنواصل نضالنا . ان تحقيق هذه الظروف هو الاساس المتين لضمان المساواة للمرأة .

اننا ، كما أسلفت ، نؤيد ضمان حق المرأة لتأمين حملها ، وتحت اشراف طبى بالطبع ، واذا كان هذا القانون يحدد هذا الحق بحالات وأوضاع معينة فاننا نؤيده أيضا .

## التلفزيون فى الكنيست .. مرة أخرى

« ليكن البجروت غدا » ، فيلم عرض فى التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا ، وهو عن اقدم مدرسة يهودية هي مدرسة هرتسليا التي تضم ٤٢ صفا منها ثمانية صفوف منتهية . وقال مقدم الفيلم ان الغرض من تقديمه هو الكشف عن مساوىء التعليم والمطالبة باعطاء الجواب الشافي .

ولقي هذا الفيلم رد فعل من جانب نواب الائتلاف فى الكنيست فحمل عليه النائب شالوم ليفين ، فى احدى جلسات الكنيست الاخيرة .

اما الفيلم فيقدم نقدا لاذعا على الاوضاع المتدهورة فى المدارس الثانوية .

اما القضايا التي ابرزها الفيلم ، فلنسمع النائب شالوم ليفين ما يقول عنها : رأينا فى الفيلم صفا مشوشا غاية التشويش ، يركع للاله الصهيوني . ويظهر الفيلم أن المدرسة الثانوية مؤسسة للاضطهاد ، فطلاب المدرسة لا ينجذبون الى التعليم ولا للمعلم .. والمدرسة مصنع صهيونية . ويعرض الفيلم درس رياضة ، ونقاشا بين التلاميذ دون توجيه ..

ولكن شالوم ليفين فى حملته على هذا الفيلم لم يكن منطلقا من غيرة على مستقبل التلاميذ ومستقبل المدرسة ، بل كل ما اقلقه سمعة المدرسة .

وطالب شالوم ليفين ببحث هذه القضية ووضع حد لمثل هذا النقد .

اما وزير التربية والتعليم فكان أكثر حلما فابدى أسفه لان التلفزيون لم ينقل النواحي الايجابية عن المدرسة التي تعتبر المدرسة المثالية فى البلاد ، بل النواحي السلبية فى الفترة التي احتفلت المدرسة بمرور ٧٠ سنة على نشوئها ، ولم تظهر فى الفيلم الاحتفالات بهذه المناسبة .

ولكن النائب بعيل لفت نظر الوزير الى ان المقطع الاخير من الفيلم المذكور كان عن احتفال المدرسة ، وفيه ظهر رئيسها وهو يلقي خطابه .

واستمر الوزير فى رده « ... ومع ذلك لا يمكننا ان ننكر ان المقاطع التي اوردها التلفزيون كانت من الواقع ، وهي حقائق مؤلمة ، ولكنها لا تعبر عن الواقع كله » .

وقاطعه النائب الليكودي بديديا بئيري قائلا : كثيرا ما تكون انصاف الحقائق اخطر من الكذب . اما ش. الوني فقالت : الحقيقة لا يعرفها غير الله ...

واشترك آخرون من الليكود فى الحملة على التلفزيون وشبه الحرية التي يتمتع بها . ولكن أحدا منهم لم يتطرق الى الحقائق التي ظهرت فى الفيلم ، والمتفشية فى كثير من المدارس .

وتقرر نقل موضوع التلفزيون الى لجنة الكنيست لبحثه فى جلسة مغلقة ، بحجة ان هناك شكاوى كثيرة على التلفزيون .

## الوفاق يزعج اليمين فى اسرائيل

شهدت الكنيست فى الاسبوع الماضى ، مسرحية سياسية أعدهـا « الليكود » . وكانت الاذاعة والتلفزيون على أهبة الاستعداد ، وامتلأت القاعة بالجمهور .

أجمع الجميع على ان الحكومة مجرورة جرا وراء السياسة الامريكية . ولكن « الليكود » يرى ألا تكون الحكومة منجرة بل حليفة . وذلك باتخاذها مواقف « الليكود » المتطرفة فتجبر بذلك امريكا على تأييد تلك المواقف .

أما الكتلة الشيوعية فعارضت سياسة الارتباط بالامبريالية ، ولا سيما بالولايات المتحدة ، التى تعمل على جر المنطقة الى حرب دائمة كي تتمكن من تحقيق تغلغلها فى الدول العربية ، وخلق الفرقة والقطيعة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى ، والتشويش على طريق التطور غير الرأسمالى .

أما « الليكود » ، فقد أراد نزع الثقة بالحكومة فكان هدفه ، كما جاء فى تفسير النائب بنيامين هليفى : انني اسف لاضطرار رئيس الحكومة اليوم الى الاعتذار أمام الكنيست على ما صرح به من أقوال غير متزنة .

وقال النائب ماير فلنر : ان سياسة الوفاق الدولى باقية ولا يستطيع غسل الدماغ الذى تفتعله الحكومة بعدم قولها الحقيقة ان يحقق أحلام حكام اسرائيل غير الانسانية القائمة على تجميد الوضع سنة أخرى ، على اعتبار ان سياسة الوفاق قد تنهار فى هذه السنة .

واذا ما عدنا الى ما تكتبه الصحف عن مراكز القوى فى الكونغرس عن مؤيدى ومعارضى سياسة الوفاق الدولى نرى كم اقوال ماير فلنر صحيحة .

نشرت « معريب » فى ١٠–٢–١٩٧٦ نقلا عن « التايم » الامريكية :

- ● كيسنجر أصبح مشكلة .
- ● كيسنجر يشعر بأن الجدران تضغط عليه .
- ● كيسنجر يئس من تتويج انتصاراته بمنفذ جديد يجده لقضية الشرق الاوسط . علاقاته مع الكونغرس بلغت الحضيض .
- ● كيسنجر قد يقدم استقالته بعد شهرين .

صحيح ان الصحف المحلية عودتنا على التهويش ونفخ الاخبار . ولكن اذا جاز الربط بين هذه المقتطفات وآمال اليمين المتطرف فى اسرائيل يمكن التوصل الى فهم ما يدور فى أروقة البرلمان الاسرائيلى . وعندما فسر الرفيق فلنر امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح نزع الثقة قال :

نعرف ما يدور اليوم بين الكتل الكبيرة اليوم . فى المراخين ليكود ، وفى الليكود معراخيون . وهذا الصراع صورة عن هذا الاختلاط .

ويؤكد ذلك أو يوضحه قول لاندو ( الليكود ) : ان ضعف الحكومة ناجم عن الضغط عليها من الحمائم والولايات المتحدة .

كما يؤكده رد رئيس الحكومة : خفضت قائمة الاسلحة لان القائمة المضخمة التى قدمها مسؤول كبير ( بيرس ) جرت علينا مساوىء كبيرة أمام الكونغرس . وان ما سيصلنا بعد التخفيض هو ٦٠ — ٧٠٪ .. وان الاسلحة ستصل فى سنة ١٩٧٧ — ١٩٧٨ .

هذه أدلة على المأزق الذى يوجد فيه حكام اسرائيل . ومحاولات اليمين الاسرائيلى المتطرف هى مقابلة السىء بالاسوأ . لذلك ليس غريبا ان تلوح هذه الاوساط بتهديد رابين والمطالبة باستبداله ببيرس .

## علام لا يطلق سراح غسان حرب وغيره من المعتقلين الاداريين ؟

القدس — غسان نصيف حرب معتقل اداريا منذ نيسان ١٩٧٤ بموجب أمر من سلطات الجيش وهو من أهالى رام الله . ومع انه تعرض خلال هذه المدة للتحقيق باستمرار لم يجلب الى المحكمة ولم تسند اليه أية تهمة ولا يزال موقوفا ، ويعانى بسبب وضعه الصحي السىء كثيرا .

وفى ١٨–١–٧٦ انتهت مدة أمر التوقيف . وأبلغ فى ذلك اليوم بجمع أغراضه والاستعداد للخروج . ولكن بدلا من اطلاق سراحه ، نقل الى سجن الخليل ، حيث بدأ التحقيق معه من جديد . وقال له المحققون انهم يخلون سبيله اذا دفع الثمن !!

ولقد احتج غسان حرب على استمرار اعتقاله والتحقيق معه على نشاطه الشيوعى وأفكاره . ولكن السلطات مددت اعتقاله ١٨ شهرا أخرى .

وفى موضوع تمديد اعتقال غسان حرب وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا يسأل فيه عن استمرار اعتقال غسان حرب اداريا ، وتمديده ١٨ شهرا أخرى ، وعلام لا يطلق سراحه لاعتبارات وضعه الصحى ؟

هذا ووجه النائب طوبى الى وزير الدفاع استجوابا بخصوص محمد سعدة من قرية الظاهرية القريبة من الخليل والذى مضى على اعتقاله اداريا سنتان قضى القسم الاكبر منها فى سجن الرملة ، وهو الان فى سجن الخليل ، ومصاب بالازمة وأمراض المعدة والعمود الفقرى . ولم يخل سبيله مع انه لم تسند اليه أية تهمة ، وبقاؤه فى السجن يعرض حياته للخطر .

كما قدم استجوابا بخصوص عبد الحفيظ زيدان من حلحول فى محافظة الخليل الذى اعتقل مؤخرا بموجب أمر ادارى فى سجن الخليل . وتعرض خلال الشهرين الاخيرين للتعذيب فى أثناء التحقيق ، كما وضع فى سجن انفرادى مع انه مصاب بداء المفاصل . ويستفسر توفيق طوبى عن سبب اعتقاله اداريا ، واذا لم تتوفر ضده أية تهمة فعلام يبقى معتقلا ؟

## ماذا سيفعل وزير التربية لاستتباب العلاقات الانسانية فى ساحات اللعب ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — نشرت جريدة « حداشوت هشبوع » فى ٦–١–٧٦ مقالا بقلم ى. برنر وصف فيه الاعتداء العنصرى الذى لم يسبق له مثيل الذى قام به لاعبو كرة القدم وجمهور المتفرجين على لاعب كرة القدم رفعت ترك من فريق هبوعيل تل أبيب فى أثناء مباراة الفريق مع فريق مكابى رمات عيدار على مدرج بلومفيلد فى يافا فى ٣–١–٧٦ .

ويذكر كاتب المقال ان رفعت ترك اصاب هدف الفريق الثانى ، فانقض عليه اللاعبون من الفريق الاخر وأخذوا يركلونه ، بينما أخذ جمهور من المتفرجين يصيح : « عربى قذر » أو عربى ابن .. فى المدرج المذكور . ويضيف كاتب المقال : ان جمهورا يتفوه بمسبات والفاظ عنصرية على أقذر ما تكون الالفاظ ، ليس جديرا بان يكون مع جمهور مهذب وأديب .

وقام النائب توفيق طوبى بتوجيه استجواب الى وزير التربية والتعليم ، تحدث فيه عن هذه الظاهرة المثيرة والفظيعة البادية فى الحياة العامة وسأل معالى الوزير ان كان سمع عما جرى فى الملعب فى ٣–١–٧٦ ، وما هو رد وزير التربية والتعليم على هذه الظاهرة العنصرية من هذا النوع ؟ وما سيفعله الوزير بصفته مسؤولا عن شؤون الرياضة ليكافح سلوكا عنصريا من هذا النوع فى الملاعب وهذا التصرف الغريب عن الرياضة والعلاقات الانسانية التى يجب أن تستتب على الاقل فى ساحات اللعب ؟

## لماذا لم يصادق وزير الداخلية على الخريطة الهيكلية لكفر ياسيف التى تشمل المنطقة الصناعية ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — منذ سنوات عدة وعند اعداد خريطة كفر ياسيف الهيكلية خصصت القرية بقطعة أرض لتكون منطقة صناعية . وأقيم فى تلك المنطقة قبل بضع سنوات بعض الاعمال ( مصنع للطوب ، ومحطة وقود ، ومحددة وغيرها ) . وقبل سنة ونصف تلقى المجلس المحلى فى كفر ياسيف بلاغا من دائرة المحافظة على التربة الزراعية تلغى فيه الغرض الذى لاجله خصصت تلك الارض ، بموجب الخريطة الهيكلية .

وخلال المدة الماضية لم يتوان المجلس ، فقدم العديد من الاعتراضات منها الى وزارة الداخلية ووزارة الزراعة ، ومتصرف اللواء ، ولكنه لم يتلق أى جواب . وفى الماضى قدم النائب توفيق طوبى الى وزير الداخلية استجوابا فى هذا الصدد ، يسأله فيه لماذا لا يصادق على الخريطة الهيكلية التى تشمل المنطقة الصناعية ؟ وما هو رأى الوزير حول طلب المجلس الموافقة على اقامة منطقة صناعية فى المكان الذى اقترح قبل سنين ؟ وهل الوزير على استعداد لالغاء معارضة وزارة الزراعة والعمل على انشاء المنطقة الصناعية ؟

## المقاطعة العربية فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب يوسف تمير ( الليكود ) ، وشوشانا اربيلي الموزلينو (التجمع) ، استجوابين الى وزير المالية حول تأثير الضغط العربي على الدول والشركات التي تتعامل مع اسرائيل . وجاء فى استجواب يوسف تمير : ان المقاطعة العربية فى اتساع ، وهي تتقوى بسبب تزايد قوة الاقتصاد العربي المعتمد كثيرا على النفط .. وفى استجوابه يسأل وزير المالية : ما هي الخطوات التي تتبعها حكومتنا ازاء ذلك ؟

أما جواب الوزير على الاستجواب فكان تأكيدا على وجود هذا الخطر . ورفض لان الموضوع حساس للغاية ان يذكر الخطوات .. انما اكتفى بالقول انه قدم تقاريره فى هذا الصدد الى مستشار الحكومة فى شؤون المقاطعة والى لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست .

والجدير بالذكر ان جريدة « هآرتس » فى ٨–٢–١٩٧٦ ذكرت ان هناك ٢٥٠ مؤسسة اقتصادية فرنسية مسجلة فى القائمة السوداء ، وان مؤسسات كثيرة صارت تخضع لشروط المقاطعة العربية . وتضيف «هآرتس» ان هناك بنوكا ومؤسسات اقتصادية أخرى فى أوروبا بدأت تنفذ شروط المقاطعة العربية . وتورد الجريدة احد البنوك المؤممة فى فرنسا مثالا على ذلك .. وان اللجنة اليهودية الامريكية تتهم احدى شركات النفط الكبرى ( اكسون فايانكرس ترست ) بأنها خضعت لشروط المقاطعة العربية.

## لماذا تمنع سلطات الاحتلال قبول طلاب عرب من اسرائيل فى معهد بير زيت؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وجه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف الاستجواب التالى :

علمت ان سلطات الحكم العسكري أبلغت ادارة معهد بير زيت انه يحظر عليها قبول طلاب عرب من اسرائيل . وبودى ان أسأل : هل صحيح ان سلطات الحكم العسكري تمنع المعهد فى بير زيت من قبول تلاميذ عرب من اسرائيل . وما هى أسباب المنع ؟ وهل الوزير على استعداد لالغاء المنع ؟

## متى تصل نتائج امتحانات البجروت ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — من المتعارف عليه ان تصل نتائج امتحانات الاجتياز الى التعليم العالى الى المتقدمين اليها فى موعد لا يتأخر عن ايلول من كل سنة . ولقد مضت عدة شهور على هذا الموعد وتلاميذ المدارس الثانوية فى الجليل ( ومن الممكن تلاميذ المدارس العربية الاخرى ) ينتظرون هذه النتائج .

وبسبب هذا التأخر مصاعب جمة للتلاميذ ولا سيما لاولئك الذين يودون مواصلة دراستهم فى المعاهد العليا ، ولاولئك الذين سيعيدون الامتحان فى مواضيع لم ينجحوا فيها ، والذى يجرى عادة فى شباط .

وقد وجه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف استجوابا يسأل فيه الى أى نوع من التلاميذ لم ترسل نتائج الامتحانات ، وعلام لم يتلق تلاميذ مدارس الجليل النتائج ؟ وحتى متى يمكن أن يتوقع التلاميذ تسلم النتائج؟

## خلال خمسة اشهر كاملة .. نقابة معلمي الناصرة تعقد اجتماعين فقط !
## الكتلة المستقلة "ش" تطالب بوضع حد للاهمال !

**الناصرة — لمراسلنا — رغم مضى خمسة أشهر على بدء السنة الدراسية ورغم تراكم المشاكل التى تعانيها المدارس العربية والمعلمون والمعلمات فى هذه المدارس ، لم تعقد لجنة فرع الناصرة لنقابة المعلمين سوى جلستين . وكان ممثلو القائمة المستقلة « ش » قد ألحوا وأصروا على ضرورة عقد اجتماعات دورية لتنظيم وتنشيط اللجنة فى حل المشاكل والقيام بدورها ومسؤوليتها التى انتخبت من أجلها .**

ونتيجة لهذا الوضع وغيره ، أصدرت الكتلة المستقلة « ش » بيانا تشرح فيه تفاصيل الوضع ودور الكتلة فى تغييره .. وتعرض الى أهم أبحاث الجلستين اللتين عقدتهما اللجنة فى ١٩–١١–٧٥ و ٢٨–١–٧٦ . وذكر البيان ان ممثلى الكتلة المستقلة وهم : الاساتذة خالد زعبى وتمار كورين وسالم زريق ورياض وتد ومنذر غريب ، انتقدوا اهمال ادارة الفرع فابدى ممثلو الكتل الاخرى بعض الاعذار عن الفترة السابقة وأظهروا استعدادهم لاخذ قضايا العمل فى الفرع بشكل جدى . « ونحن نأمل ان يلتزموا بتعهدهم والمستقبل كفيل بأن يكشف صحة مواقفهم » — جاء فى البيان .

وبالنسبة للابحاث التى جرت فى الاجتماعين جاء فى البيان ان أهم أبحاث الاجتماع الاول فى ١٩–١١–٧٥ ، كان المنشوران اللذان وزعهما السكرتير على اعضاء اللجنة حول الاجراءات التى يجب أن تتخذ ردا على تاخر دفع الاجور . واحدهما موجه للمدارس العبرية ويعطيهم مطلق الحرية فى التصرف والآخر موجه للمدارس العربية ويفرض بعض التقييدات على تصرفهم فى تلك الحالة. وقد احتج ممثلو الكتلة المستقلة على هذا التمييز واستصدروا قرارا بالاجماع فى اللجنة بالتوجه الى سكرتير اللجنة شالوم ليفين يبلغه اصرار الفرع على وجوب المساواة فى معالجة قضايا الرواتب بين معلمى المدارس العربية واليهودية .

كما قرر الاجتماع المذكور ارسال بيان الى جميع المدارس العربية فى المنطقة لينتخب المعلمون لجان عمل تمثلهم — وذلك لاول مرة فى المدارس العربية مع ان المدارس العبرية تقوم بذلك منذ سنوات طويلة . وتقرر كذلك بحث مشكلة مدرسة الحرش فى الناصرة ، وزيارة أعضاء اللجنة عربا ويهود لبعض المدارس فى المنطقة.

وفى الاجتماع الثانى للجنة الذى عقد بتاريخ ٢٨–١–٧٦ ، طلب ممثلو القائمة المستقلة قراءة وقائع الجلسة السابقة لمراجعة ما نفذ منها .. ولكن ادارة الفرع لم تحضر البروتوكول للجلسة ، وتبين انها لم تلاحق تنفيذ قرارات الجلسة السابقة . حينئذ قدم ممثلو القائمة المستقلة القرارات .. ولدى مراجعتها تبين أن وزارة المعارف ترفض اعادة فتح صف البستان فى مدرسة الحرش ، وان اثنى عشرة مدرسة فقط من مجموع اثنين وأربعين قامت بانتخاب لجان عمل فى مدارسها ..

وبحثت اللجنة قضية مدرسة « جلعاد » فى الناصرة العليا ، حيث نشب خلاف بين المديرة وبعض المعلمين أدى الى اعلانهم اضرابا فى أيار الماضى . وانتقد ممثلو الكتلة موقف ادارة الفرع ( التى حرمت القائمة المستقلة من التمثيل فيها ) التى بحثت القضية لوحدها وأصدرت توصية الى مدير المعارف تحمل فيها المديرة مسؤولية المشاكل فى المدرسة . وبعد نقاش طويل تقرر اعادة بحث القضية فى اللجنة بحضور جميع الاعضاء .

وتبين أيضا فى أثناء مراجعة القرارات ان سكرتير الفرع لم يقم بدعوة اللجان الفرعية .. وانه وادارته نقضوا قرار اللجنة وحرموا القائمة المستقلة من رئاسة لجنة التنظيم واستبدال ذلك باللجنة المهنية . ووعد السكرتير ان يدعو اللجان فى الفترة بين ٢ — ٥ شباط الجارى .. الا انه حتى الان لم يدع أحدا من أعضاء اللجنة .

وقد ظهر فى أثناء الابحاث ان فئات مختلفة وممثلى قوائم متعددة فى نقابة المعلمين يتدخلون فى قضايا المدارس التابعة للفرع ويحاول كل منهم حل هذه القضايا ضمن دائرة نشاطه ، وقرر الفرع بالاجماع التوجه الى مركز نقابة المعلمين واعلامه ان الفرع يرى ان من حقه وحده معالجة قضايا معلمى مدارس المنطقة وحلها والطلب من المركز ان يصدر بيانا لمختلف الدوائر النقابية حول هذا الامر وان كل قضية تتعلق بمدارس أو بمعلمى منطقة الناصرة يجب تحويلها الى فرع النقابة فى الناصرة مع اعطائه الصلاحية لمعالجتها وحلها .

وكان الامر العام البارز أمام لجنة الفرع ان واجب الساعة الوقوف على استعداد لتحمل المسؤوليات النقابية الكاملة المطلوبة منهم ، وان يبادر الفرع الى الاتصال بمعلمى وبمدارس المنطقة وتبنى قضاياهم وحل مشاكلهم، وتنظيم معلمى المدارس الاهلية والدفاع عن حقوقهم المهنية ، فقد آن الاوان لوضع حد لسوء معالجة قضايا المعلمين العرب فى المنطقة ، فمن حق المعلمين ان تعالج قضاياهم على نفس المستوى فى مؤسسات النقابة اسوة بالمعلمين اليهود .

ويختتم البيان مهيبا « بكل معلمى المنطقة ان يتوجهوا حالا بجميع قضاياهم الى لجنة الفرع ، وان يطلبوا من الفرع الاسراع فى معالجتها وتامين حقوقهم المهنية والتنظيمية كاملة » .

## اقتراح تعديل أنظمة الشهود مس فظ بالحرية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — طلبت الكتلة الشيوعية رد اقتراح الحكومة لقانون يعدل أنظمة الشهادات الذي تقدم به وزير العدل فى الثالث من هذا الشهر .

فالاقتراح المذكور يتضمن تعديلات هي بمثابة اعتداء صارخ على حرية المواطنين وتشديد قبضة الشرطة .

فلقد عارض توفيق طوبي البند الذي يقضي بقبول افادة شاهد أخذت خارج المحكمة ( فى الشرطة ) اذا تعذر احضار الشاهد ، ووصفه بانه مطاط وطلب تحديد الظروف التي يتعذر فيها احضار الشاهد . واعترض عليه النائب يورم مريدور ( ليكود ) لان القانون المقترح سيمنع المحامي من استجواب الشاهد استجوابا مضادا الامر الذي كان مسموحا به فى الماضي .

وفى القانون المقترح مادة تقبل الافادة خارج المحكمة اذا كانت الشهادة فى جلسة المحكمة مغايرة أو لا تتفق والافادة التي أدلى بها فى الشرطة . وتعرض النائب توفيق طوبي الى القانون المقترح فأتى بامثلة عديدة عن طرق انتزاع الافادات فى مراكز الشرطة والتي يستعمل فيها العنف ، ولذلك يجد الشاهد نفسه فى المحكمة أكثر حرية وبعيدا عن جو التهديد ، لذلك يقول أمامها ما ارغم على قول غيره فى الشرطة .

وفى القانون المقترح مواد تنص على ان يتولى التحقيق بوليس برتبة آمر او اعلى من ذلك .. وان تكتب الشهادة باليد فيسجل كل سؤال ورد او ان تكتب الشهادة على الآلة الكاتبة . ويقوم الآمر بنفسه بتقديم الشهادة موقعة بامضائه .

وبينما اطنب نائب من المعراخ على هذا القانون على انه اوج الدمقراطية وذروة العدل ، أكد توفيق طوبي ان الرتبة ليست الكفيل لعدم وجود الظلم والعنف .. واستشهد بما توررده الصحف من أخبار تدين حتى أصحاب الرتب فى الشرطة .

ورد توفيق طوبي على ما جاء فى القانون المقترح من الزام الشاهد على الاجابة على كل سؤال ما لم تكن اجابته ستلصق به تهمة فقال : فى السابق كان من الممكن ان يرفض الشاهد الادلاء بالشهادة الا أمام المحكمة خوفا من عقاب الشرطة المباشر ، وحفاظا على سلامة اقواله . وفى هذا الصدد تحدث النائب يورم مريدور فقال أن للمحامي فى المحكمة حصانة اما فى الشرطة فلا يتمتع باية حصانة ، وسيكون ملزما بالرد على اي سؤال فى الشرطة اذا استدعي للتحقيق معه فيها ، وهذا عين الاساءة الى العدالة. وطلب تحويل الاقتراح المعدل الى لجنة القانون لتعدل الاقتراح .

## اضراب انذارى فى المدرسة الثانوية الاعدادية فى دالية الكرمل

دالية الكرمل — من رفيق أبو الزلف — قام بتاريخ ١٠–٢–١٩٧٦ المعلمون ولجنة طلاب المدرسة الاعدادية الثانوية فى دالية الكرمل بمساعدة لجنة الآباء باضراب انذارى . وذلك بسبب سوء الاوضاع التى تجتاح المدرسة . وكان الدافع الاساسى لهذا الاضراب عدم وجود تيار كهربائى يكفى لاشغال أدوات التدفئة التى اشتراها الطلاب على نفقتهم الخاصة ، بعد ان رفضت وزارة المعارف مد يد العون واعطاء ما يفرضه القانون من أدوات ولوازم مدرسية . وجدير بالذكر بأن أغلبية أبواب ونوافذ المدرسة مكسرة لا تصلح حتى فى أيام الصيف .. فكيف يمكن ان تصلح فى حالة الطقس البارد جدا على الكرمل . لقد طالبت ، كما علمنا ، لجان الآباء ولجان الطلاب اكثر من مرة من وزارة المعارف والمجلس المحلى بأن يقدموا للمدرسة أقل الاشياء المطلوبة . لكن — لسوء السياسة — ذهبت جميع الطلبات بين الوعد والرفض . الا ان مركز التربية فى دالية الكرمل ، عمل كالشحاذين بعد ان رأى أبناء بلدته يجلسون على « البلاط » أو على كراسى وطاولات « مخلعة » .. ولهذا شحذ من مركز تل أبيب مائة كرسى وخمسين طاولة — نص عمر — كما ويوجد فى المدرسة عدة صفوف فى الطابق الاول تتسرب اليها مياه الشتاء . وهذا ما يحول دون اجراء التعليم كالمطلوب .

## الخطر يحدق بطمرة وكابول
### مشروع محاجر « نيشر » يزحف بدعم حكومى

القدس — لمكاتب الاتحاد — يتعاظم الخطر المحدق بطمرة وكابول من مشروع محاجر « نيشر » الذى كانت لجنة التخطيط المنطقية أقرته على الرغم من معارضة السلطات المحلية والاهالى فى القريتين .

وعلى الرغم من ان موضوع المحجر لا يزال موضع بحث فى لجنة الداخلية فى الكنيست تقوم السلطة والهيئات المتعاونة مع « نيشر » بخطوات لتنفيذ المشروع مستهترين بلجنة الكنيست وأبحاثها . فقد قام مجلس التنظيم والتخطيط القطرى بمشروع لتعبيد الطريق بين جبل كابول ( مكان المحجر ) ومصنع « نيشر » ، وتقوم أوساط وزارة المالية بالضغط على دائرة الاشغال العامة باعطاء تعبيد هذا الطريق الاولوية ، واستعدت لتخصيص ٢٥ مليون ليرة لهذه الغاية .

وكان النائب توفيق طوبى قدم استجوابا بهذا الصدد الى وزير المالية .

ويقول مراسلنا ان مخطط فتح محجر « نيشر » فى طمرة — كابول وصل الى مراحل بعيدة ، بعد ان ضمنت شركة «نيشر» موافقة وزارة الداخلية والهيئات المختصة . وتبعا لذلك تنوى البدء بافتتاح المحجر فى أقرب وقت ممكن .

ان رد هذه المصيبة عن طمرةوكابول يتطلب تجنيد الجماهير لابطال هذا المشروع .

وعلم مراسلنا ان أهالى طمرة وكابول يتدارسون تنظيم معركتهم الشعبية للدفاع عن أراضيهم وعن حقهم فى جو نظيف من الغبار والامراض التى ستنشأ عن قيام المحجر .

## بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية:
## واجب تشديد النضال من أجل السلام

**تل أبيب — أصدرت « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية » بيانا ، فى ٥ الجارى ، أكدت فيه ان أنصار السلام فى اسرائيل مدعوون لتشديد النضال من أجل احلال السلام العادل والثابت فى منطقة الشرق الاوسط .**

وجاء فى البيان ان قرار مجلس الامن الصادر فى ختام مناقشة المجلس للوضع فى المنطقة ، والذى أفشلته الولايات المتحدة باستخدامها الفيتو ، يتضمن الاسس الرئيسية الثلاثة الكفيلة بتصفية الازمة واحلال السلام العادل والثابت فى المنطقة ، وهى :

**١ — انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .**

**٢ — تنفيذ حق الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يتزعزع فى تقرير المصير .**

**٣ — ضمان لائق ، بموجب وثيقة منظمة الامم المتحدة ، لسيادة كل دول المنطقة ولسلامتها الاقليمية وحقهـا فى العيش بسلام فى حدود آمنة ومعترف بها .**

وأكد البيان ان هذه الاسس المذكورة أعلاه تتلاءم ومصلحة دولة اسرائيل الحقيقية فى الامن والسلام . كما تشير الى الطريق الوحيدة والواقعية المؤدية الى تصفية النزاع الدموى والمرير بين اسرائيل والشعوب العربية ، وبين اسرائيل والشعب الفلسطينى .

ان قرار مجلس الامن لم يأت ليلغى قرارى المجلس ٢٤٢ و ٣٣٨ ، انما ليتمم هذين القرارين باشارته الواضحة الى حقوق الشعب الفلسطينى ، تلك الحقوق التى يتلاءم ضمان تنفيذها ومصالح اسرائيل ، والتى بدونها ان يحل السلام ولن تكون حدود اسرائيل آمنة . ان «الفيتو» الامريكى يزرع ، فقط ، الاوهام فى قلوب من يعتقدون بامكانية تجميد الاحداث التاريخية . ان الآمال التى علقتها الحكومة الاسرائيلية على « الفيتو » الامريكى لا أساس لها . فهى تعمل ، فقط ، على اطالة أمد الازمة واستمرار النزاع بين اسرائيل والبلدان العربية . وعليه كان « الفيتو » الامريكى مغايرا لمصلحة السلام وضد مصلحة اسرائيل .

ان عدم اشتراك وفد اسرائيل فى أبحاث مجلس الامن كان خطأ فظيعا وسبب اضرارا ، فقط . فلم يحل دون اجراء الابحاث وتصويت أكثرية دول المجلس الى جانب اقتراح القرار النهائى . وحال فقط دون قيام حوار أولى مع ممثلى الشعب الفلسطينى أمام طاولة المباحثات .

واختتمت اللجنة بيانها بالدعوة الى عقد مؤتمر جنيف ، حالا ، على أساس قرارى مجلس الامن ، ٣٣٨ و ٢٤٢ ، وباشتراك جميع الاطراف المشتركة فى النزاع — ممثلى اسرائيل وممثلى الدول العربية والممثل المعترف به للشعب العربى الفلسطينى .

## محاضرة فى سخنين عن الازمة اللبنانية

سخنين — استمع جمهور غفير من شبيبة القرية ، مساء الاربعاء الماضى ، الى محاضرة واسعة القاها رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبى ، عن الازمة اللبنانية ونتائجها . وذلك بدعوة من الشبيبة الشيوعية فى القرية وفى ناديها .

وترأس الاجتماع الرفيق ماجد أبو يونس ، سكرتير الشبيبة الشيوعية فى سخنين . وفى نهاية المحاضرة دار نقاش حى كشف عن اهتمام جماهير الشبيبة العربية بقضايا الشعوب والبلدان العربية .

وأقر المجتمعون قرارات منها الاحتجاج على مؤامرة السلطة لمصادرة أراضى القرية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين والاحتجاج على أوامر الاقامة الجبرية.

## محاكمة النتشة وآخرين

اللد — تأجلت محاكمة الياس النتشة من القدس المتهم بعضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد ترافعت عنه المحامية فليتسيا لانغر .

كما جددت المحكمة توقيف الشاب العراقي هاتف داود عبد الحسن بلال، ومتهما آخر من مخيم اليرموك فى سوريا ، الى حين انتهاء الاجراءات القانونية ! وكانا قد عبرا الحدود قبل بضعة اشهر وبرفقتهما قائد المجموعة وهو فلسطيني الاصل ، وافته المنية داخل السجن .

## ماذا فى — بقية

خطر بناء مخزن للبارود الى جانب خزان من البترول . هنالك طريقة واحدة فقط لجعل الوضع طبيعيا فى الخليج الفارسى . وهو ان ننشر فيه المبادىء العامة للانفراج الدولى . ولقد تم وضع برنامج عينى لتطبيق هذه المبادىء هنا . ووجد له صدى فى البيان السوفييتى — الكويتى المشترك الذى نشر فى بداية ديسمبر وجاء فيه :

« اشار الجانبان عند تبادل الآراء فى الوضع بمنطقة الخليج الفارسى الى ان منع التدخل الاجنبى فى شؤون المنطقة وضمان حرية الملاحة فى الخليج الفارسى واقامة الثقة والتعاون القائم على مبادىء حسن الجوار بين كافة دول المنطقة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، واحترام حق كل منهـا فى التطور الحر المستقل ، أشارا الى ان كل ذلك يمكن ان يساعد على تعزيز السلام والامن فى هذه المنطقة » .

ان الانفراج الدولى لا يمكن ان يحدث بحد ذاته . انه يمكن ان يكون نتيجة سياسة هادفة . ونشره فى منطقة الخليج الفارسى وشبه الجزيرة العربية يحتاج الى جهد عملى مثابر .

## البطالة — بقية

واقع ملايين العمال فى البلدان الاشتراكية .

ومن الجدير بالذكر أن خطر البطالة أشد استفحالا فى البلدان النامية التى تحررت حديثا ، حيث يصل عدد العاطلين عن العمل الى عشرات ملايين العمال. وتستطيع هذه الدول بانتهاجها خطا لارأسماليا تطورها : الحالى والمقبل التخلص تدريجيا وبانتظام من هذه الآفة الخطيرة . وكوبا تشكل مثالا حيا لذلك. ففى بضعة سنوات تمكنت كوبا الاشتراكية من محو البطالة والى الابد من واقع حياة شعبها العامل . أما التطور الراسمالى لهذه البلدان فمن شأنه أن يعمق أزمة البطالة فيها ويكسبها ابعادا أخطر مما هى عليه فى البلدان الرأسمالية الصناعية حاليا .

مهرجان لايبزغ الثامن عشر للافلام الوثائقية والقصيرة والتلفزيونية القصيرة يمنح *** 

# جائزة الحمامة الفضية لفلسطين واليمن الدمقراطية



مشهد لاحدى المسرحيات التي عرضت واخرجت ومثلت في مدينة لايبزغ في المانيا الدمقراطية ، المكرسة للنضال التحرري الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الامبرياليه والصهيونية والرجعية العربية ، بعنوان « جرش — يوم في ايلول » . والمقصود هو ايلول الاسود عام ١٩٧٠ الذي يمثل الانطلاقة الاساسية للمسرحية . وتظهر في الصورة الممثلة ريناته هانيكه والممثل اوفي كوكتش . اخرج المسرحية المخرج العالمي المعروف اوتفريد كينور .

**حاز الفيلم الفلسطيني الوثائقي « من فلسطين » على جائزة « الحمامة الفضية » من مهرجان الافلام القصيرة والوثائقية العالمي — الثامن عشر المنعقد في لايبزغ — احدى كبريات مدن المانيا الدمقراطية باشراف هيئة التحكيم الدولية للافلام .**

وفيلم « من فلسطين » يفضح طبيعة الصهيونية باعتبارها اداة بيد الامبريالية للحفاظ على مصالحها في منطقة الشرق الاوسط ويبين الحقيقة للمشاهدين عن حقيقة تشريد الشعب العربي الفلسطيني وترحيله عن وطنه وعن نضاله العادل من اجل تقرير مصيره ونيل حقوقه المشروعة . وقد اخرج الفيلم المخرج الفلسطيني الكبير رفيق حجار الذي يشترك للمرة الرابعة في مهرجان لايبزغ والذي يعمل بمثابرة لانتاج الافلام التي تعالج مشاكل الشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى .

وقال رفيق حجار في حديثه عن هذا الفيلم والسينما الفلسطينية بشكل عام ، ان حركة الفيلم الفلسطيني قائمة منذ ست سنوات وان اربع مجموعات فلسطينية تعمل حاليا بانتاج الافلام الوثائقية . وقد بلغت حتى الان ٤٠ فيلما .. عرضت في شتى انحاء العالم وفي كافة مخيمات اللاجئين .

***

وفي نطاق برنامج مباريات الافلام التلفزيونية للمهرجان نفسه منحت هيئة التحكيم الدولية جائزة « الحمامة الفضية » ايضا الى فيلم « لمن الثورة » من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ويتحدث الفيلم عن تاريخ اليمن الجنوبية منذ احتلال عدن من قبل القوات الاستعمارية البريطانية في عام ١٨٣٩ حتى الان . ويؤكد الفيلم الاهمية الاستراتيجية الكبيرة لهذه المنطقة كما يدين السياسة البريطانية التي استهدفت فصل عدن عن اليمن .

ويصف الفيلم ايضا النضال التحرري البطولي للشعب اليمني حتى نيل استقلاله كما يطلع الجمهور على النضال اللاحق من اجل مواصلة طريق التطور ضد الاستفزازات الاقليمية والاجنبية وكذلك على تطهير جهاز الدولة من القوى الرجعية . ويحتل تطور البلاد بعد الحركة التصحيحية التي جرت في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٦٩ مكانا بارزا في هذا الفيلم . ويشير الفيلم الى مهام ومشاكل النضال من اجل التقدم الاجتماعي في هذا البلد .

ويختتم الفيلم بعبارة : « هذه هي اليمن التي انتصرت فيها الثورة » .

وقال محمد فارع الشيباني رئيس قسم السينما بوزارة الثقافة والسياحة في اليمن الديمقراطية في حديث لوكالة « ادن » للانباء ان فيلم « لمن الثورة » هو اول فيلم يمني ينتج حول تطور اليمن . واشار ان تاريخ الافلام الوثائقية في اليمن الدمقراطية قصير جدا وقد بدأ العمل السينمائي بعد نيل الاستقلال فقط وخاصة بعد الخطوة التصحيحية في ٢٢ حزيران عام ١٩٦٩ .

وقال : ان البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وكوريا الشعبية تقدم مساعدات فعالة في هذا المجال . وقد بدأ ايضا التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية . واكد محمد الشيباني ان الفيلم الوثائقي باعتباره فيلما نضاليا يلعب دورا كبيرا في بلاده .

# إعرفوا أضرار التدخين .. ودخنوا !

**في الاونة الاخيرة اتخذت حكومة الكويت قرارا لفت انظار المراقبين ، ويقضي على شركات صنع السجائر ان تطبع الجملة التالية على كل علبة سجائر تبيعها : « اننا ننصحك بالاقلاع عن التدخين من اجل صحتك وصحة افراد العائلة » . وقد نفذ القرار بحذافيره .. وبالفعل اشارت الاحصائيات الى تقليص مع انه غير كبير في انتاج السجائر . ومن هذا المنطلق ننشر آخر ما توصل اليه العلم من احصائيات تشير الى اضرار التدخين ... وليستمر كل من لم تهزه هذه الاحصائيات في التدخين :**

— تستمر الزيادة في نسبة الوفيات بالسرطان دون انقطاع في البلدان التي ينتشر فيها التدخين .

— في الوقت الذي ارتفع فيه بسرعة عدد المدخنين من النساء خلال الثلاثين سنة الاخيرة استمرت الزيادة في نسبة الوفيات بسبب الاصابة بسرطان الرئة بين النساء .

— ثبت ان نسبة التعرض للاصابة بسرطان الرئة بين الذين يدخنون السجائر ذات المرشح « الفلتر » التي تحبس ، الى حد ما ، مادة القطرات السامة من التسرب الى الفم هي اقل نسبيا من حالات التعرض للاصابة لدى مدخني السجائر العادية .

— ترتفع نسبة الوفيات بين المدخنين في اليابان بمقدار ٢٢ بالمئة عنها بين المدخنين ، ويزداد الخطر كلما ارتفع استهلاك السجاير وتبعا لمدى استنشاق المدخن للدخان .

— ظهر انخفاض كبير في نسبة الوفيات بسرطان الرئة بين الاطباء البريطانيين ومعظمهم لا يدخنون او انصرفوا عن التدخين .

— نتيجة البحوث التي اجريت خلال السنوات الاخيرة قويت وجهة النظر التي كانت تطرح بتحفظ ، والقائلة بان التدخين يشكل سببا رئيسيا للاصابة المميتة وغير المميتة بانسداد الشريان القلبي .

— يلعب اول اوكسيد الكاربون دورا مهما في ارتفاع الاصابات بامراض قلة تدفق الدم الى العضلة القلبية بين المدخنين . وقد ثبت ان كمية اول اوكسيد الكاربون الناتج عن عملية التدخين تزداد كلما امعن المدخن في استنشاق الدخان قريبا من عقب السيجارة .

— تأكد بأن مرض انقطاع الدم عن الساق لدى اليافعين ينتشر بين المدخنين دون غيرهم تقريبا .

— اثبتت بعض الدراسات الاخيرة التي اجريت في مختلف البلدان ان المصابين بقرحة الاثنى عشرة ما بين المدخنين هي ضعفها عند غير المدخنين .

— يؤثر التدخين على الحوامل فيعطل نمو الجنين ويزيد من احتمال موته ، وهناك بعض الدلائل التي تشير الى ان حجم الاطفال الذين يولدون للامهات المدخنات خلال فترة الحمل هو اقل من الحجم الاعتيادي كما ان كفاءاتهم تبدو اقل من نظرائهم عند بلوغهم سن السابعة .

— واظهرت بعض الدراسات ان اولاد المدخنين يتعرضون للامراض الصدرية اكثر من غيرهم .

— وتشير الابحاث الى ان الذين يتعرضون لدخان السجائر من غير المدخنين على نحو مباشر او غير مباشر ، في المحلات الضيقة المغلقة كالسيارات والمكاتب ، يمكن ان يتعرضوا للاذى الناتج عن كثافة الدخان .

— قد يكون التدخين اقل ضررا في بعض المجتمعات حيث تمارس عمليات التدخين التقليدية بواسطة ( الناركيلة ) التي يمرر الدخان بواسطتها بالماء قبل استنشاقه . ومن الناحية الاخرى قد يتسبب مضغ التبوغ في اعراض اخرى منها سرطان الفم .

— يبدو ان نشر المعلومات العلمية الخاصة بآثار التدخين في بعض الدول المتقدمة قد ادى الى انخفاض السجاير الى حد ما . ومن الناحية الاخرى فان استهلاك السجاير قد ارتفع بسرعة في البلدان النامية .

— لم تصدر اكثر البلدان حتى الان اية تشريعات ضد المدخنين ، في الوقت الذي اتخذت بعض البلدان بعض الاجراءات الخاصة بالاعلان عن السجاير . ومن مجموع ٨٠ بلد حصلت منها منظمة الصحة العالمية على المعلومات ، هناك ٧٠ بلدا لم تضع اي تشريع يهدف الى السيطرة على ترويج استهلاك السجاير .

# تقدير خاص لرفعت ترك

**« رفعت ترك ، ابن الاتليات ، الذي بنى له قاعدة متينة في الفريق مزدانة بالثقة بالنفس .. كان الرجل الاول في الملعب . حركاته مع الكرة وبدونها .. ضرباته الكثيرة في اي وضع واية زاوية من الملعب .. ثم لعبه المركز الذي تساعده عليه تفاصيل جسمه الرياضي مكنته كلها من ان يركز لعبه امام مرمى الخصم بشكل يثير الاهتمام » ..**

**هكذا كتب معلق « انباء الرياضة » شمعون فلنتشيك عن اللاعب العربي رفعت ترك ، في معرض تعليقه على مباراة هبوعيل تل ابيب ، الفريق الذي يلعب ضمن صفوفه رفعت ، وهبوعيل القدس والتي بادر فيها رفعت الى تغيير موازين القوى في الملعب . فقد كانت نتيجة المباراة منذ الدقيقة ١٥ من اللعب ( ٢ — صفر ) لصالح القدس . فما جاءت الدقيقة ٢٤ حتى احرز رفعت ترك الهدف الاول لصالح فريقه .. فكان فاتحة خير .. احرز من بعدها هدفان آخران وساهم في احرازهما بشكل مباشر ايضا .**

**وقد استحق رفعت ترك عن جدارة علامة التقدير التي سجلها مراسل « انباء الرياضة » المذكور ٨ من ١٠ .**

# نتائج المباريات

## الدرجة الثالثة

| | |
|---|---|
| شباب اكرامة — بيتار حتسور | ( ٢ — صفر ) |
| س.خ. معلوت — هبوعيل طرعان | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل شفاعمرو — مكابي بن عامي | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل سخنين — هبوعيل نعمان | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار حيفا — هبوعيل المكر | ( ٣ — ٢ ) |
| هبوعيل شعب — هبوعيل شباب عكا | ( صفر — صفر ) |
| مكابي سخنين — كفر ياسيف | ( ٢ — صفر ) |
| الاخوة حيفا — مكابي العفولة | ( ٥ — ١ ) |
| سولم — هبوعيل الرينة | ( ١٥ — صفر ) |
| هبوعيل يكنعام — مكابي كفر كنا | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار العمل — ابناء الكابير | ( ٤ — ١ ) |
| معين دالية الكرمل — شباب دالية الكرمل | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل قريات حايم — هبوعيل شباب نين | ( ٣ — صفر ) |
| تمناخيم — هبوعيل عرابة | ( ٢ — ١ ) |
| بيتار برديس حنا — مكابي كشافة حيفا | ( ٤ — ٤ ) |
| هبوعيل سيلع الخضيرة — مكابي ام الفحم | ( ١ — صفر ) |
| مكابي عميدار نتانيا — هبوعيل عارة | ( ٤ — صفر ) |
| مكابي الفريديس — هبوعيل قيسارية | ( ٢ — صفر ) |
| محنى يهودا — هبوعيل جلجولية | ( ١ — صفر ) |
| اتحاد شباب يافا — مكابي رمات حين | ( ٤ — ٣ ) |

## الدرجة الرابعة

| | |
|---|---|
| مكابي كفر سميع — مكابي روش بينا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل كفر سميع — هبوعيل حرفيش | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل نحف — هبوعيل فسوطة | ( ٢ — صفر ) |
| مكابي طرعان — هبوعيل كابول | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل البقيعة — هبوعيل ساجور | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل جولس — مكابي جولس | ( ٢ — صفر ) |
| مكابي تسور شالوم — مكابي المزرعة | ( ٤ — صفر ) |
| هبوعيل كفر مندا — هبوعيل بركا | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل كفر كما — هكواح دالية الكرمل | ( ٥ — ١ ) |
| بير ابو الجيش — مكابي عسفيا | ( ٣ — صفر ) |
| بيتار دالية الكرمل — هبوعيل صندلة | ( ٤ — ١ ) |
| هبوعيل عسفيا — مكابي عبلين | ( ٤ — ١ ) |
| هبوعيل دبورية — هبوعيل عبلين | ( ٢ — صفر ) |
| بسمة طبعون — شباب عبلين | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل مصمص — هبوعيل برطعة | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل عرعرة — هبوعيل اخيطوب | ( ٣ — ٢ ) |
| الحليصة — هبوعيل جت | ( ١ — صفر ) |
| جسر الزرقاء — هبوعيل معاوية | ( ١ — ١ ) |
| مكابي باقة الغربية — نادي ام الفحم | ( ١ — صفر ) |
| بيتار اور عقيبا — هبوعيل ميسرة | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار تلموند — مكابي شباب الطيرة | ( ٣ — صفر ) |

# قوائم الدوري

## الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| ١ — بيتار القدس | ٢٥ |
| ٢ — هبوعيل بئر السبع | ٢٥ |
| ٣ — هبوعيل حيفا | ٢٢ |
| ٤ — شمشون تل ابيب | ٢١ |
| ٥ — هبوعيل القدس | ٢٠ |
| ٦ — مكابي تل ابيب | ٢٠ |
| ٧ — مكابي يافا | ٢٠ |
| ٨ — مكابي نتانيا | ١٩ |
| ٩ — هبوعيل تل ابيب | ١٩ |
| ١٠ — مكابي بيتح تكفا | ١٩ |
| ١١ — هبوعيل كفار سابا | ١٨ |
| ١٢ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٨ |
| ١٣ — بيتار تل ابيب | ١٨ |
| ١٤ — هبوعيل الخضيرة | ١٧ |
| ١٥ — هكواح رمات غان | ١٧ |
| ١٦ — بني يهودا | ١٦ |
| ١٧ — مكابي حيفا | ١٦ |
| ١٨ — مكابي رمات عميدار | ١٢ |

## الدرجة الاولى — شمال

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل عكا | ٢٥ |
| ٢ — بيتار نتانيا | ٢٣ |
| ٣ — مكابي الخضيرة | ٢١ |
| ٤ — هبوعيل رمات غان | ٢٠ |
| ٥ — هبوعيل نتانيا | ١٨ |
| ٦ — هبوعيل نحليئيل | ١٨ |
| ٧ — محنى يهودا | ١٨ |
| ٨ — مكابي هرتسليا | ١٧ |
| ٩ — هبوعيل نهاريا | ١٦ |
| ١٠ — شباب الناصرة | ١٦ |
| ١١ — هبوعيل صفد | ١٦ |
| ١٢ — طيرة الكرمل | ١٥ |
| ١٣ — قريات شمونة | ١٠ |
| ١٤ — هبوعيل طبريا | ١٠ |
| ١٥ — تل حنان | ١٠ |
| ١٦ — هبوعيل هرتسليا | ٧ |
| ١٧ — قريات آتا | ٦ |

## الدرجة الثانية — جنوب أ

| | |
|---|---|
| ١ — اور يهودا | ٢١ |
| ٢ — قريات اونو | ٢١ |
| ٣ — راس العين | ١٨ |
| ٤ — تسفريريم | ١٧ |
| ٥ — « عليا » كفار سابا | ١٧ |
| ٦ — كفر قاسم | ١٦ |
| ٧ — كفار شليم | ١٦ |
| ٨ — مكابي يهود | ١٦ |
| ٩ — بيتار حولون | ١٤ |
| ١٠ — حبعاتايم | ١٤ |
| ١١ — بيتار بات يام | ١٣ |
| ١٢ — بيتار هرتسليا | ١٢ |
| ١٣ — هود هشرون | ١٢ |
| ١٤ — بيتار رمات غان | ١١ |
| ١٥ — بيتار اللد | ٢ |

## شمال أ

| | |
|---|---|
| ١ — افيكيم | ٢٠ |
| ٢ — بيتار نهاريا | ٢٠ |
| ٣ — بيسان | ١٩ |
| ٤ — قريات يام | ١٨ |
| ٥ — مكابي بياليك | ١٧ |
| ٦ — مكابي طبريا | ١٦ |
| ٧ — هتسعير حيفا | ١٤ |
| ٨ — مكابي نفي شأنان | ١٣ |
| ٩ — بيتار طبريا | ١٣ |
| ١٠ — بيتار قريات شمونة | ١٢ |
| ١١ — هبوعيل حتسور | ١١ |
| ١٢ — اخاء الناصرة | ١١ |
| ١٣ — مجد الكروم | ١١ |
| ١٤ — عين تحاورد | ١٠ |
| ١٥ — هبوعيل كرمئيل | ٧ |

## شمال ب

| | |
|---|---|
| ١ — هبوعيل رعنانا | ٢٤ |
| ٢ — مكابي زخرون يعقوب | ٢٢ |
| ٣ — نتسيرت عيليت | ٢٠ |
| ٤ — الطيبة | ١٨ |
| ٥ — كفر قرع | ١٧ |
| ٦ — مجدال هعيمق | ١٦ |
| ٧ — جبعات اولغا | ١٥ |
| ٨ — بنيامينا | ١٣ |
| ٩ — بيتار دوب | ١٣ |
| ١٠ — قريات طبعون | ١٣ |
| ١١ — بيت اليعزر | ١٢ |
| ١٢ — جبعات حاييم | ١١ |
| ١٣ — العفولة | ١٠ |
| ١٤ — مكابي هشرون | ٩ |
| ١٥ — جبيع هكرمل | ٩ |

# تراجع كبير الى الوراء في كفر قرع !

**كفر قرع — لمراسلنا الخاص — على غير المتوقع والمفروض ، خسر فريق شباب كفر قرع نقطة ثمينة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق مجدال هعيمق ، الذي لم يكن يحلم بكسب النقطة .. اذ انه خسر امام فريق كفر قرع بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في مجدال هعيمق في الجولة الاولى من الدوري .**

لذا كانت مفاجأة لجمهور الفريق .. ليس فقط نتيجة المباراة .. بل اسلوب لعب كفر قرع الذي بدا مترديا ويشوبه ضعف (!) على عكس ما ظهر على الفريق في مطلع مباريات الدوري .

بدأت المباراة وانتهت فاترة ... بطيئة .. دون حرارة وبدون اهداف مع ان ميزان القوى كان يميل على الغالب الى صالح كفر قرع .. الا ان الهجوم لم يستغل تفوقه .. وكان يكسر حماسه حين يصل الى خط الدفاع .

لا شك ان في امر فريق كفر قرع لبسا ما .. يحتاج الى توضيح . فبعد ان تربع على عرش الدوري مرة ... هبط منها ولم يعد ولم يبد رغبة في العودة ولا محاولات فيها . فما الذي جرى .. الا يعتقد الفريق ان جمهوره يتساءل وينتظر الجواب ؟

علنا « نشاهد » الجواب على الملعب في المباريات القادمة .

# الرياضة

## الاتحاد السوفييتي بطل الالعاب الاولمبية الشتوية !

**انتهت الالعاب الاولمبية الشتوية التي جرت في النمسا ، مساء اول امس الاحد ، بانتصار تاريخي باهر حققه الرياضيون السوفييت ، حيث فازوا بالمرتبة الاولى بعد حصولهم على اكبر عدد من الميداليات على النحو التالي : ١٣ ذهبية ، ٦ فضية ، ٨ برونزية . وتعتبر هذه النتيجة انقلابا في عالم الالعاب الاولمبية الشتوية حيث كانت الولايات المتحدة والنرويج البطلتين التقليديتين لهذه الالعاب منذ افتتاح الدورات الاولى لها في عام ١٩٢٤ .**

**وكان المنتخب السوفييتي فاز في الدورة السابقة عام ١٩٧٦ ب ٨ ميداليات ذهبية و ٥ فضية و ٣ برونزية فقط .. بينما لم يفز بطلا الالعاب الاولمبية الشتوية السابقين ( امريكا والنرويج ) في هذه الدورة باكثر من ٣ ميداليات ذهبية ... تبعتهما فرق المانيا الغربية وفنلنده والنمسا .. لكل منها ميداليتان ذهبيتان .**

**وجاءت المانيا الدمقراطية في المرتبة الثانية اذ فازت بسبع ميداليات ذهبية و ٥ فضيه و ٧ برونزية .**

**وكان الاتحاد السوفييتي حصل على الميدالية ١٣ بعد فوزه في مباراة الهوكي على الفريق التشيكي باربعة اهداف مقابل ثلاثة . بينما اكتفى التشيكيون بالمرتبة الثانية والميدالية الفضية تليها المانيا الغربية بعد فوزها على الفريق الامريكي ( ٤ — ١ ) .**

# لتكن قاعة البلدية الجديدة في شفاعمرو لخدمة الاهالي

شفاعمرو — لمراسلنا — لبت جميع هيئات المنظمات الرياضية والثقافية والكشفية والحزبية في شفاعمرو دعوة لجنة اتحاد الاكاديميين للاجتماع المشترك الذي عقد في قاعة نادي الشباب الشفاعمري مساء الاربعاء ١١-٢-٧٦ .

وكان موضوع الاجتماع البحث في قرار البلدية تنزيل قاعة البلدية الجديدة في مناقصة لتاجيرها . ومن المعلوم ان رئيس البلدية كان قد وعد بان القاعة ستكون مفتوحة امام الهيئات الثقافية مجانا لخدمة اهالي البلدة ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي . وابدى جميع ممثلي الهيئات المجتمعة رفضهم لفكرة تاجير القاعة لاي شخص وكانت المعارضة بالاجماع وبدون استثناء .

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون رسالة الى رئيس واعضاء البلدية مطالبين فيها باسم جميع هيئات شفاعمرو المجتمعة بالتراجع عن قرار البلدية بشأن القاعة . وتم انتخاب لجنة متابعة من بين الحضور للاجتماع مع رئيس البلدية لبحث هذا الامر ولمتابعة العمل من اجل تغيير قرار البلدية .

# نبيل منصور يتوج فريقه بتاج الدوري ! و يهزم فريق شباب الناصرة !

**الناصرة — من « نصراوي » — كان لقاء شباب الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة هبوعيل عكا ، على ملعب صفد ( بسبب قرار محكمة الاتحاد العام بابعاد فريق عكا عن ملعبه اربع مباريات لتصرفه غير اللائق في ملعبه يوم السبت الاسبق ) ، واسفر عن خسارتهم بهدف واحد لصالح عكا ، احرزه نبيل منصور ورفع فريقه بذلك ليتوجه تاج الدوري .**

بدأت المباراة قوية من جانب هجوم شباب الناصرة .. ومنذ الدقيقة الاولى سنحت الفرصة لمجيد سلباق .. ولكن سوء حالة الملعب اضاع هذه الفرصة . ولم تمض اكثر من ١٥ دقيقة واذا باللاعب العربي في فريق عكا نبيل منصور يحرز اصابة المباراة اليتيمة .. بضربة رائعة الى المرمى . وفي العشر دقائق الاخيرة من الشوط الاول استفاق لاعبو الناصرة وشنوا هجمات سريعة على مرمى عكا .. الا ان سوء التسديد وقلة فاعلية خط الهجوم حالا دون تسجيل هدف التعادل .

والشوط الثاني افتتحه لاعبو الناصرة بهجوم مركز على مرمى عكا وسيطروا على الملعب تماما .. فراحوا يتناقلون الكرات بسرعة ويركزون ضرباتهم بدقة .. حتى يصلوا المرمى .. فتضيع الكرة اما لسوء التسديد او لسوء حالة الملعب .. الامر الذي لم يمكن شباب الناصرة من احراز اصابة التعادل على الاقل .

في يوم السبت القادم ، سيلتقى شباب الناصرة على ملعبهم مع فريق مكابي هرتسليا .. املنا كبير في الفريق ان يعوض الخسارة ليرتقي في سلم الدوري .

# أخاء الناصرة يتخلص من قاع الدوري

الناصرة — من « نصراوي » — يسير فريق اخاء ابناء الناصرة ، في الاونة الاخيرة ، بهمة ونشاط ضروريين .. وذلك بعد ان رأوا الخطر الذي يحيق بهم اثر ركودهم في المرتبة الثانية قبل الاخيرة . وقد فاز الفريق ، هذا السبت ، على فريق نفي شأنان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب زخرون يعقوب بدون جمهور بسبب عقاب محكمة الاتحاد المجحف لاخاء الناصرة .

وقد احرز اهداف الناصرة كل من اللاعب محمد زعبي ( هدفين ) وجميل الحاج هدف واحد .

# أولغا تقاسم الطيبة النقطتين !

**الطيبة — لمراسل خاص — على ملعب جبعات اولغا ، ومع فريق هبوعيل المحلي ، اجرى فريق شباب الطيبة مباراة ، هذا الاسبوع ، انتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما .**

في الشوط الاول ، فاجأ فريق الطيبة جمهوره وخصمه بصورة لعبه غير المتقن وبلا تعاون ، مما دفع لاعبي جبعات اولغا الى السيطرة على الملعب وشن الهجمات المتتالية على مرمى الطيبة واخطاره عدة مرات . وقد سجلوا منذ الدقيقة ٢٨ هدفا لصالحهم . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني تغير مجرى اللعب .. ومنذ بدايته ، خاض شباب الطيبة احداثه بتضحية وتعاون وتنسيق كما عودونا .. وجاءت النتائج بهجمات متقنة لتخطر مرمى جبعات اولغا على التوالي . وفي الدقيقة ٥٨ هجمة سريعة في اليسار .. محمود عبد القادر يتعاون مع بديع بدران بسلسلة نقلات .. انفرد بديع في نهايتها بحامي المرمى .. الذي قفز فوقع بديع بدران على الارض ولكنه لم يتنازل عن الهدف .. وصوب الكرة قوية محرزا هدف التعادل .

واستمرت هجمات الطيبة ولكن الهجوم اضاع اكثر من ثلاث فرص محققة لكسب المباراة .

ومن الجدير بالذكر ان بديع بدران لعب في الشوط الثاني فقط .. وقد بدا لعبه غير مركز .. بسبب قلة اشتراكه في التدريبات في الاسبوعين الاخيرين .

ويوم السبت القادم ، سيجرى اللقاء الهام الكبير بين الفريقين العربيين في المثلث ، شباب الطيبة وكفر قرع ، على ملعب الطيبة ، الذي تتطلع اليه عيون اهالي المثلث قاطبة .. وتنتظر يوم السبت بالدقيقة لمشاهدة هذه المباراة .

# خسارة مجد الكروم

خسر فريق مجد الكروم مباراته ، هذا السبت ، امام فريق مكابي طبريا بهدفين مقابل هدف واحد احرزه لصالح مجد الكروم اللاعب احمد حسين في الدقيقة التسعين اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وقد جرت المباراة على ملعب مكابي طبريا .

## المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا

### تبليغ حضور

تدعو هذه المحكمة المدعو حنا ابراهيم نمر ، المجهول الاقامة ، الحضور امام هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق ٢٤-٢-١٩٧٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا للرد على الدعوى المقدمة من قبل السيدة بهية شاما طالبة حضانة ولدها القاصر ابراهيم البالغ من العمر ١١ سنة ، وان لم يحضر ستنظر المحكمة في القضية في غيابه .

الوكيل البطريركي لعكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
**المطران ياكوبوس**

## اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا تشعر بوفاة المرحوم غطاس ناصر قترش ( سلمان ) في عبلين سنة ١٩٥٠ وانحصر ارثه في اولاده عوده ومثيل وباولاد ابنته جني وهم ميشيل وعبد المسيح ونايفة ونجلا وايضا باولاد ابنته نهيل وهم عطا وكامله وجولييت وايضا بابن ابنته جوليا وهو سليم لا غير . ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
**ياكوبوس**

## اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا تشعر بوفاة المرحوم حبيب ايوب شحادة سلمان في عبلين سنة ١٩٤٩ وانحصر ارثه باولاده وهم وديع ونهيل وفرحة وانيسه ونجلا وجولييت وباولاد ابنه جريس وهم ميشيل وعبد المسيح ونايفه ونجلا وباولاد ابنه جميل وهم ايوب وعازر ونجلا وناديا وجولييت ومريم ووالدتهم نجمه لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
**ياكوبوس**

## اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا موقعة من السادة خليل منصور وجمال موسى تشعر بوفاة المرحومة فدوى عيسى جبور بتاريخ ٢٢-٩-٧٥ في عكا وانحصر ارثها في زوجها توفيق يوسف جبور وباولادها منه وهم يوسف ، ياسمين ، نبيه ، ركاد ، عدلا ، فكتوريا ، فكتور وجوزفين لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
**ياكوبوس**

## الاجتماع — بقية

واجتماعيا .

وقد جرى بعد المحاضرتين نقاش حي اشترك فيه رفاق من جميع الجامعات ، تضمن عرضا للمشاكل ، والنشاطات واقتراحات لتعميق وزن خلايا الطلاب الجامعيين الشيوعيين في حياة الجامعات .

وقد لخص النقاش الرفيق : بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي فاشار الى الاهمية القصوى لنضال رفاقنا في الجامعات دفاعا عن حقوق الطلاب ، دفاعا عن قضية التعليم ، وفي سبيل تجند الطلاب في المعارك الاجتماعية والسياسة من اجل السلام العادل . كذلك دعا الرفيق غونين الطلاب الى تعميق الثقافة النظرية والعناد في نشر الماركسية بين الشباب الجامعيين .

وفي الختام اقر الاجتماع قرارين :

* دعوة الطلاب الى النضال الموحد ضد رفع رسوم التعليم ، ضد الهجوم العام على الجامعات ، اساتذة وطلابا .

* التضامن الكامل مع طلاب الثانويات والكليات في مدن الضفة الغربية المحتلة ، الذين هبوا هبة شجاعة ضد الاحتلال .. والدعوة الى السلام العادل الذي يضمن الحياة القومية المستقلة لكلا الشعبين .

# الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تتضامن مع طلاب الضفة

## « ليس بامكان الغاز ولا العصى أن تكسر الروح الوطنية للطلاب وكل الشعب في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقهم في الحرية وتقرير المصير » !

■ تل ابيب – لمراسلنا – أصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منشورا بالعبرية وبالعربية ، أعربت فيه عن الغضب والاستنكار لاعمال القمع التي يمارسها الاحتلال ضد الطلاب في المناطق المحتلة وعن أعمق مشاعر التضامن الاخوي مع الهبة الشجاعة والمشرفة لطلاب المدارس والكليات في الضفة المحتلة . ويقوم أعضاء الشبيبة الشيوعية بتوزيع المنشور على الشبان والشابات في المدارس والمعاهد والمصانع وأماكن التجمع في أنحاء البلاد .

وبعد ان شرح المنشور للمواطنين اليهود اسباب هبة الطلاب في الضفة ومدى اتساع هذه الهبة ، ابرز ان اعمال القمع قد كشفت الوجه البشع للاحتلال « الليبرالي » ، وقال : لقد استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع والعصي لضرب الطلاب .. ولكن ليس بامكان الغاز ولا العصي ان تكسر الروح الوطنية للطلاب وكل الشعب في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقهم في الحرية وتقرير المصير . وقد اختتم هذا المنشور ، الذي وزع بشكل واسع ، بالهتافات التالية : ● لتفتح المدارس التي أغلقت بامر من الحكام العسكريين للضفة ! ● ليوضع حد لسياسة القمع والتنكيل في المناطق المحتلة ! ● نطالب الحكومة ان تحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كجزء من الحل السلمي العادل والثابت ! ■■

# مجلس الرينة المحلي يتصدى لمحاولات سلب أراضي القرية

الرينة – لمراسلنا – أصدر مجلس الرينة المحلي بيانا للرأي العام حيال الاشاعات التي ترددت مؤخرا حول محاولات جديدة لسلخ ، مصادرة جزء من أراضي القرية .

وجاء في البيان ان المجلس تلقى معلومات غير مؤكدة عن اعلان قسائم من ثلاثة بلوكات الى الشرق والشمال الغربي من القرية كمناطق « صناعية وابنية مقترحة » ، وتبلغ مساحتها ١٢٧٠ دونما . وأدرك المجلس خطورة الامر فارسل مذكرات عاجلة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة التنظيم اللوائية ومركز السلطات المحلية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، أعلن فيها رفضه لهذه المحاولة الجديدة التي تستهدف نزع ملكية اصحاب تلك القسائم وسلخها من منطقة نفوذ المجلس المحلي . وأصر في طلب ابقاء هذه المناطق اراضي زراعية لاصحابها وضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي .

كما اطلع البيان الاهالي على اعتراض المجلس المحلي على الخارطة اللوائية التي عرضت في دائرة حاكم اللواء في الناصرة في خريف السنة الماضية . « وكانت تلك الخريطة مبهمة وغامضة ولا يفهم منها شيء بشان حدود كل قرية ورد اسمها في الخريطة المشار اليها » . وقد اعترضت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في حينه على هذه الخريطة وما ينطوي عليه ذلك الغموض من اخطار السلخ والمصادرة . وقام مجلس الرينة المحلي باتخاذ قرار اجماعي بعدم السماح بسلخ او مصادرة أي شبر من اراضي القرية . وأرسل رسائل احتجاج الى كل من لجنة التنظيم اللوائية في طبريا ومركز السلطات المحلية . ثم اتبعها برسائل تذكير . ولكنه لم يتلق أي رد يطمئن بعدم وجود مثل تلك المحاولات .

ووعد المجلس في بيانه بموافاة المواطنين تباعا بكل المعلومات التي تتوفر لديه بهذا الشان ، وانه لن يالو جهدا في الدفاع عن الاراضي بمختلف السبل . ودعاهم الى الالتفاف حول المجلس لافشال كل محاولة لانتزاع الارض .

### الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية

# كل الجهود لتوسيع الحركة وزيادة نشاطها السياسي

## تضامن كامل مع الهبة البطولية للطلاب في المدن الفلسطينية المحتلة – في الضفة الغربية

الناصرة – لمندوب الاتحاد – في جو من الحماس والمسؤولية عقد ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع القطري السنوي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك لجان المناطق ونشيطي الحركة . وذلك لتلخيص برنامج العمل المنتهي ووضع برنامج عمل جديد . وقد اشترك في الاجتماع القطري وفد عن المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي من الرفيقين بنيامين غونين وسليم القاسم .

وفي كلمة الافتتاح حيا الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية المركز ، الناصرة شعبا وبلدية ورئيسا على المكسب الهام الذي تحقق . وقال : ان بلدية الناصرة الدمقراطية هي مكسب لشعب الناصرة ، لشعبنا كله ولكل القوى المحبة للديمقراطية والسلام في البلاد . كما أعرب عن تضامننا مع الهبة الشعبية البطولية للطلاب في المدن الفلسطينية المحتلة واستنكارنا لاعمال القمع الاحتلالية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الطلاب والشعب في المناطق المحتلة .

ثم قدم الرفيق يورام غوجنسكي ، الامين العام للحركة ، بيان اللجنة المركزية الذي لخص المرحلة السابقة واقترح خطة عمل للسنة المقبلة . وقال ان كل نشاط الحركة في هذه السنة سيكون على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الذي سيعقد في آخر السنة . واسهامنا في نجاحه سيكون بتوثيق الصلة بجماهير الشباب العامل والمتعلم وتوسيع صفوف حركتنا . ومن أهم النجاحات التي تحققت في المرحلة السابقة : توسع الصفوف بنسبة ٢٤٪ وزيادة توزيع « الغد » بنسبة ١٥٥ ٪ ، وتوسع أبناء الكادحين بنسبة ٥٥ ٪ . وسيكون التركيز في المرحلة المقبلة على استمرار توسيع « الغد » ، اصدار صحيفة « عنيان » بالعبرية ، وزيادة العمل الجماهيري للحركة من أجل تصعيد نضال العمال الشباب من أجل حقوقهم وقيادة نضال الحركة الطلابية ضد رفع رسوم التعليم وتغيير برامج التعليم . وفي التلخيص الشامل لنشاطات كل المناطق ، تبين ان منطقة حيفا كانت طليعة المناطق . وقد استقبل الاجتماع القطري هذا التلخيص بالتصفيق العاصف تحية لمنطقة حيفا .

وبعد بيان اللجنة المركزية جرى نقاش غني وشامل اشترك فيه رفاق ورفيقات من كل مناطق الحركة عرضوا التجربة ، واقترحوا سبلا واقتراحات لزيادة دور حركتنا في الحياة السياسية للبلاد .

وبعد النقاش قدم الرفيق يورام غوجنسكي ملاحظات تنظيمية حول النقاش . ثم قدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، تلخيصا للنقاش السياسي أكد فيه ان محاولة حكام اسرائيل ركوب « حصان » النظام الاردني لشق الصف العربي وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية هي محاولة استهتار بسرعة . وسيكون على حكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية والتفاوض مع قيادته المعترف بها من أجل سلام عادل ودائم في المنطقة . كذلك عبر الرفيق غونين ، باسم حزبنا وكل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، عن أعمق التضامن مع شعب المناطق المحتلة في رفضه « للادارة الذاتية » واستنكاره للفيتو الامريكي والاحتلال البغيض . كذلك شرح أبعاد السياسة الاقتصادية للحكومة ومعالم الوضع السياسي الدولي .

وبعد التلخيصين جرى بشكل حماسي مهيب تسليم علم المركز من منطقة عكا ( التي كانت المنطقة الاولى في السنة السابقة ) الى منطقة حيفا التي استحقته لهذه السنة ، بحرارة . وقد اختتم هذا الاجتماع الهام بنشيد « الاممية » .

### الاجتماع الموسع

# للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

## ١٧٤٪ زيادة الاعضاء منذ عام ١٩٧٠ !
## ٥٧٪ من أعضاء الحزب في المنطقة شباب

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة موسعة لتلخيص نشاطاتها في سنة ١٩٧٥ ووضع أهداف سنة ١٩٧٦ . وقد اشترك في الاجتماع لجنة المراقبة المنطقية ولجان وسكرتيرو الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية . وناب عن اللجنة المركزية عضو المكتب السياسي الرفيق أميل حبيبي . وترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد . وقدم الابحاث ولخص مناقشات الاعضاء سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى .

وقد أشاد البيان بدور الحزب في قيادة كفاح العمال والجماهير في الدفاع عن مصالحها ، ومن أجل السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وضد الاضطهاد القومي والتهويد وسلب الارض العربية ومن أجل تحسين أوضاع السكن .

وشمل هذا الكفاح المهرجانات والاجتماعات العمالية والشعبية والشبابية والنسائية والفعاليات الطلابية والانتخابات النقابية ، وايصال كلمة الحزب المكتوبة الى العاملين والجماهير اليهودية والعربية ، واقامة الائتلافات الديمقراطية والجبهات الواسعة في السلطات المحلية والهيئات الشعبية . واحتفالات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن خلال هذه النضالات تقوى الحزب وازداد الالتفاف الشعبي حوله فاتسع توزيع الاتحاد والجديد ١٠ بالمئة والغد ٢٣ بالمئة وزوهديرخ ٥٨ بالمئة . وزاد عدد أعضاء الحزب ١١ بالمئة وأعضاء الشبيبة الشيوعية ٢٠ بالمئة . وفازت الشبيبة في المنطقة بعلم مركزها . وبذلك تضاعف عدد أعضاء الحزب بالنسبة لسنة قيام المنطقة ( ١٩٧٠ ) ب ١٧٤ بالمئة ، وجاء القسم الاكبر من أوساط الشباب ما بين سن ٢٠ – ٣٠ حيث بلغت نسبتهم ٥٧ بالمئة من أعضاء الحزب . ومن الناحية الطبقية كانت الاكثرية من العمال الذين بلغت نسبتهم ٥٥ بالمئة . ونفس النسبة – ٥٥ بالمئة – هم أعضاء في النقابات المهنية ، وقد بلغت نسبة النساء ١٨ بالمئة في الحزب و٢٢ بالمئة في الشبيبة الشيوعية .

ثم وضعت لجنة المنطقة في اجتماعها هذا أهداف نشاطات سنة ١٩٧٦ وذلك على شرف مؤتمر الحزب ال ١٨ ، الذي سيعقد في أواخر السنة ، ومؤتمر المنطقة الرابع الذي سيعقد في ايلول المقبل . وأبرز ما في هذه الاهداف :

* ضم ٥٠ عضوا الى صفوف الحزب واعتبار شهر أيار المقبل شهر العضوية في الحزب .
* توسيع مباع صحف الحزب ١٠ بالمئة واعتبار شهر نيسان المقبل شهر صحف الحزب وذلك على شرف العيد الفضي لمجلة « الجديد » .
* توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ٢٥ بالمئة ومباع مجلتها الغد ٢٠ بالمئة .
* تعميق وتوسيع نشر ايديولوجية وسياسة الحزب داخل صفوفه وبين أوسع الجماهير . وتوسيع وتحسين شبكة النوادي الحزبية .
* تشديد الكفاح السياسي والجماهيري والتضامن اليهودي – العربي في الدفاع عن مصالح العاملين والسلام العادل وتعزيز دور الحزب في السلطات المحلية والهيئات الشعبية وتمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وكذلك قرر الاجتماع :

١ – الاحتجاج على أعمال القمع والتعسف والاعتقالات الادارية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة .

٢ – استنكار فرض رسوم التعليم على الراسبين في صفوفهم الامر الذي أدى الى مقتل الطالب الثانوي مصطفى شفيق على من المكر .

٣ – استنكار سياسة تهويد الجليل وسلب الارض العربية واجلاء المواطنين العرب من مدينة عكا .

هذا وانتهى الاجتماع بمزيد من التفاؤل والامل وصلابة الارادة الشيوعية والكفاحية .

## اجتماع « جبهة أبناء نحف »
## التجند في معركة الدفاع عن الارض ودعوة أهالي كرمئيل الى التآخي

نحف – لمراسلنا – في اجتماع شعبي عقدته « جبهة أبناء نحف » يوم الجمعة ١٣-٢ اتخذت القرارات التالية :

١ – ارسال برقية تأييد الى مؤتمر الدفاع عن الاراضي في سخنين . كما طالب المجتمعون باتخاذ خطوات عملية وسريعة لافشال مخططات المصادرة في « المل » وفي جميع المناطق العربية المهددة بالمصادرة بحجج « التطوير والتصنيع » .

كما حذر المجتمعون من محاولات تمييع القضية والوقوع في شراك المماطلة . وطالبوا سائر المجالس المحلية العربية بالمشاركة الفعالة في الدفاع عن الارض .

٢ – التوجه الى المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية للمطالبة بمد يد المساعدة لاهالي نحف ومنحهم هبة لاتمام مشروع الكهرباء الذي يقع على عاتقهم مسؤولية تمويله دون تلقي أية هبة حتى الان من أي مصدر .

كما أعلن المجتمعون استنكارهم لمواقف مختلف الدوائر الحكومية التي رفضت تقديم المساعدات والهبات لهذا المشروع الحيوي الذي كان من المفروض انجازه قبل سنوات .

٣ – توجيه نداء الى النادي الثقافي في كرمئيل لاقامة ندوات مشتركة لتقوية التفاهم بين أبناء الشعبين على أساس المساواة واقناع الاخرين بشرعية قضايا ومطالب الشعب العربي للعيش بسلام وحرية على أرض الاباء والاجداد ، ومطالبتهم بالوقوف الى جانب أبناء القرى العربية ضد محاولات مصادرة البقية الباقية من أراضيهم .

وكانت « جبهة أبناء نحف » قد أصدرت منشورا بعنوان : « نداء الى أصحاب الضمير » دعت فيه الى وحدة الصف لمواجهة مؤامرات سلب الاراضي . وحذرت من محاولات مصادرة البقية الباقية من أراضي القرية . ودعت الى الوقوف في وجه هذه المخططات بحزم وقوة .

## أهي نهاية درب السلحفاة في سبيل اقامة مجلس محلي للبعنة ؟

البعنة – لمراسلنا – بعد مماطلة مقيتة وبطء شديد ، وبعد وعود وزارية متكررة ومقاضاة امام المحكمة العليا والحاح من اهالي البعنة ، بعث حاكم لواء الشمال بدعوات الى سبعة اشخاص من القرية لمقابلته في الاسبوع الماضي للتشاور . ثم عاد ، أمس الاول ، واستدعاهم ، بالاضافة الى اثنين اخرين ، لمقابلة في مكتبه غدا بنفس حجة التشاور اياها .

وكانت المفاجأة ان معظم المدعوين لم يكونوا من الذين أوصت بهم الدوائر الحكومية التي يسيطر عليها المعراخ . وكان القصد الواضح من وراء هذه المناورة اثارة البلبلة والمعارضة بين مختلف العناصر ، بعد أن فشلت السلطات المعنية في ايجاد تفرقة ومعارضة بحرمانها الحزب الشيوعي في القرية الذي نال ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات الماضية من التمثيل في المجلس المعين .

ولكن هذه المناورة لم تمر على أهالي البعنة . فعقد ممثلوهم اجتماعين متتاليين اعلنوا فيهما أن الهدف هو اقامة مجلس محلي باسرع وقت ممكن . وقرروا ارسال كتاب الى وزير الداخلية يعلمونه فيه بانهم موافقون على تعيين مجلس محلي من العناصر التي تختارها الدوائر الحكومية المختصة أيا كانوا . وبذلك قطعوا الطريق على المكائد التي يقصد بها اثارة خلاف مفتعل ، في الوقت الذي أعلن وزير الدفاع أن الدخول الى المنطقة رقم ٩ ممنوع .

ومعروف أن معظم أراضي البعنة تقع داخل هذه المنطقة التي اغلقت منذ عام ١٩٥٤ بحجة المناورات العسكرية . ثم اقيمت مدينة كرمئيل على جزء منها .

### بدو – بقية

الاقتصادية في الكنيست قد تجولت ، أول أمس ، في مضارب البدو من عشيرة الهزيل في بئر السبع وفي مضارب بدو العبرة والعقبي .

وكتبت اللجنة البدوية لشؤون الاراضي ، في مذكرة بعثت بها الى أعضاء الكنيست ، ان سلطات الدولة ابلغت البدو عندما طردوا من اراضيهم في سنوات ١٩٥٠ و ١٩٥٤ ان اوامر الطرد هي اوامر موقتة بسبب مناورات الجيش وانه سيسمح لهم بالعودة الى اراضيهم خلال مدة قصيرة . « ولكن طول مدة وجود الحكم العسكري حظر على البدو اصحاب الاراضي الوصول الى اراضيهم . وبودنا ان نؤكد انه في سنوات الطرد حرم جيل كامل من الفتيان البدو من تلقي الحد الادنى والاساسي من العلم وجرجرت قبائل البدو من مكان لاخر بدون مدرسة ، ناهيك عن عدم وجود مساعدة طبية وبذلك نما جيل كامل أمي من البدو » .

وجاء في نهاية المذكرة : فقط عن طريق تسوية متفق عليها بين البدو والسلطات ، تقوم على أساس حقوق البدو في اراضيهم ، يمكن ايجاد حل عادل متفق عليه لقضية اراضي البدو في دولة اسرائيل .

### تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل دندن وآل غطاس بوفاة الوالد
**يوسف يوسف دندن**
أعضاء الحزب الشيوعي في عكا

● آل بشارات في الناصرة بوفاة المرحومة
**مارى سالم بشارات**
ميشيل بندر – حيفا

### في بلادنا

## ضنوه البقيعة بحجة "مقبرة"!!

أصبحت قضية شق شارع شرقي يصل البقيعة بالشارع العام قضية الساعة في تلك القرية . فموقعها في قاع واد جعل لها ، حتى الان ، منفذا وحيدا ضيقا الى الغرب . . ولكن السلطات لا تزال تمانع ، بعناد ، في شق هذا الشارع الحيوي جدا للقرية ، بحجة أن الشارع يمر بجانب مقبرة يهودية . وحتى يهود البقيعة يشهدون بأن تلك المقبرة المزعومة ليست مقبرة يهودية . وما هي الا محفرة . ولكن المحكمة المركزية في حيفا أصدرت قرارا ، أمس الاول ، بناء على طلب واحد من يهود البقيعة وابنته ، تحظر فيه على مجلس البقيعة المحلي أو أهالي البقيعة الوصول الى « المقبرة » . كما أن مديرية أراضي اسرائيل طالبت بتسييج المنطقة المذكورة ، للحيلولة دون مجلس البقيعة المحلي وتنفيذ مشروع شق الطريق .

وقد أثار هذا الامر سخطا عاما في البقيعة التي يرفض أهاليها أن يختنقوا بحجة سخيفة غير صحيحة .

وقام المجلس المحلي واللجنة الشعبية المبادرة لفتح الشارع الشرقي بتوزيع منشور فندوا فيه تلك الحجة السخيفة وأصروا على حقهم في فتح الشارع . ونددوا بمخططات سلب الاراضي التي يمد اخطبوطها أذرعه الى أراضيهم . ودعا المنشور جميع الاهالي للتجمع في ساحة القرية العامة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء (غدا) للاحتجاج على أوامر المحكمة واتهاماتها للقرية ومجلسها المحلي ، ولوضع القضية بقوة وحزم امام الوفد الحكومي الذي سيزور البقيعة في ذلك الميعاد برئاسة مدير مكتب رئيس الوزراء واشتراك مديري وزارات ورؤساء مجالس محلية من القرى المجاورة .

وقد توجه محامي المجلس المحلي فورا بطلبات الى المحكمة لالغاء الاوامر المذكورة . كما وجهت رسائل احتجاج واستنكار الى رئيس الحكومة والوزراء والصحف .

وهكذا فلا حد لجشع السلطات عندما يتعلق الامر بمصادرة أراضي عربية ( لاحظوا أن الدروز يصبحون في أعين السلطات عربا فقط لمقتضيات نهب الارض . وحتى في المحاكم يصبح الشك الذي يفيد منه المدعى عليه عادة يقينا ينقلب على صاحب الارض المتنازع عليها اذا كان عربيا ) .

واما أن تزعم هذه الحكومة ، التي لا تقيم وزنا لاية قرية عربية ، ولم يطرف لها جفن حين تدمير عشرات القرى بمساجدها ومدارسها ومقابرها ، أنها تحافظ على المقدسات حتى لو أدى الامر الى خنق قرية عربية كاملة ، فامر لا يقبله المنطق .

ولكن عين صاحب الحق قوية . وسيعرف كيف يقول للظالمين : كفى !

أبو أبرهيم

### كلمة الاتحاد – بقية

لوزارة الخارجية ، يحمل آراء معينة ، لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، أي تغيير في سياسة الحكومة . انما هو تعيين اداري فحسب . ومع ذلك لم يتوقف المحرضون « الصقور » عن تحريضهم اذ أن غرضهم ، كما أعلن الوزير موشي كول ، هو اثارة الهستيريا و « صيد الساحرات » .

فان هؤلاء المتطرفين المهاويس يعرفون ما يفعلون : انهم يعرفون أن تعيين البروفسور أفينيري لا أهمية سياسية له . ولكنهم يريدون أن يخلقوا جوا من الفزع الهستيري في اسرائيل يجعل ذوي التفكير الحر عاجزين عن التفكير ويضطر ذوي النظرة البعيدة الى اغلاق عيونهم !

ان قضية البروفسور أفينيري هي اشارة فقط ، من بين مئات الاشارات ، على الدور الخطير الذي تقوم به القوى الاشد سوادا في اسرائيل وعلى الجو الخانق القائم فيها على أرضية الافلاس السياسي وانغلاق جميع الابواب في وجه السياسة الرسمية القائمة ، هذه السياسة التي تناطح الحقائق وتتحدى سير التاريخ الحتمي وارادة الشعوب !

### خمسة – بقية

الى مناطق اختصاص المجالس المحلية في القرى الثلاث .

وقرر المؤتمر مواصلة الكفاح للدفاع عن هذه الارض بارسال الوفود الى الكنيست أو اللجوء الى المحاكم ودعوة الجماهير الى التظاهر أمام الكنيست ومناشدة الرأي العام في اسرائيل لنصرة قضية الفلاحين العرب العادلة .

ودعا المؤتمر ، في قراراته ، جماهير القرى الثلاث الى تنظيم مسيرة شعبية ضخمة تشمل اليهود والعرب الى الارض المغلقة اذا لم ترتدع السلطات عن خطة المصادرة والى اعتصام سكان القرى الثلاث في أملاكهم والاعلان عن اضراب عام وشامل .

#### الحكومة تحسب خطواتها أمام الضغط الشعبي

واذاع تلفزيون اسرائيل ، ليلة السبت الماضي ، عرضا للمؤتمر الشعبي الكبير في سخنين . ورأى المشاهدون على الشاشة الالوف المحتشدة أمام قاعة الاجتماع . وجاء في الانباء أن وزارة الدفاع قد قررت اجراء مفاوضات مع ممثلي السلطات المحلية في القرى المذكورة بشأن الارض . وذلك على ما يبدو بقصد المماطلة وتمييع معركة الدفاع عن الارض . فقد انتهجت دائرة المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة بسياسة السيد طوليدانو ، خطة التأجيل والتسويف بالنسبة لاراضي كفر قاسم ومعليا والان بالنسبة لاوامر المصادرة في أراضي « المل » ، دون الغاء أي أمر من هذه الاوامر ، بل احالة النزاع الى لجنة عليا .

#### ضرورة اليقظة

وأفضى ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى مندوبنا بان تراجع الحكومة ، مهما يكن بسيطا ، أمكن تحقيقه بفضل وحدة الصف وتصميم الجماهير العربية على الدفاع عن أرضها . وحذر ممثلو اللجنة القطرية من أي تهادن في المفاوضات بين السلطات المحلية ودوائر السلطة دون الرجوع الى الشعب ولجنته القطرية للدفاع عن الارض .

وأعلن ممثلو اللجنة القطرية أن المحامين في اللجنة على استعداد لتقديم العون والتنوير لجميع السلطات المحلية وأصحاب الارض فيما يتعلق بمعركتهم ضد المصادرة .

هذا ، وعلم مراسلنا أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تقوم بالاعداد لمؤتمر شعبي آخر للدفاع عن أراضي طمرة وكابول وكوكب المعرضة للخطر .

### غروميكو – بقية

بوجود مباحثات فحسب . ومما لا شك فيه انك – أي السكرتير العام – توافقنا على ان مثل هذا التدهور من شانه ان يؤدي الى الاضرار فقط حيث ان عدم التقدم من الممكن ان يؤدي فقط الى المزيد من حدة توتر الوضع في الشرق الاوسط .

« وتستطيع ان تثق ، يا سيدي السكرتير العام ، بان الاتحاد السوفييتي سيقوم من جانبه ، وفي المستقبل ايضا ، بكل ما في مقدوره القيام به من أجل تحقيق هذا الهدف . فهذا هو موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي . وسيتصرف بموجبه في المستقبل ايضا » .

### برنامج – بقية

التي كانت متخاصمة في لبنان في اعقاب اعلان البرنامج الاصلاحي الذي جاء بعد اقتتال استمر عشرة اشهر . وذلك على الرغم من التحفظات التي أبدتها ازاءه بعض العناصر الوطنية والتقدمية مع انها رأت في وقف القتال واعلان هذا البرنامج الاصلاحي خطوة الى امام حالت دون مزيد من سفك الدماء وحالت دون تمكين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية من توجيه ضربة الى حركة المقاومة الفلسطينية أشبه بضربة ايلول الاسود في عمان في سنة ١٩٧٠ .

### في الضفة – بقية

جدول ابحاث الكنيست . وذلك لبحث القمع الوحشي للمظاهرات في المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة ان قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود فرقت بالقوة والعنف مظاهرات التلاميذ والاهلين في نابلس وجنين . وادت الى اصابة الكثيرين بجراح ، بينما كانت المظاهرات مجرد تعبير عن معارضة الاحتلال والاستمرار في الاستيطان في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين .

وجاء في الرسالة : ان اعمال القمع الوحشية في المظاهرات تتعارض وجميع المواثيق الدولية وهي مس فظ بحقوق الانسان .

والسلطات بتصرفها تزيد روح الكراهية وتبعد الطريق الى التسوية السلمية . لذلك نقترح بحث تصرفات السلطة في المناطق المحتلة في قمعها الوحشي للمظاهرات .



## حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – الرامة

محاضرة

**الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي**

يقدمها : صابيا خميس والشاعر سميح القاسم

الاربعاء ١٨/٢ ، في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

**الدعوة عامة**

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة حيفا

يعقد في الساعة ٥ من بعد ظهر الخميس ٧٦/٢/١٩ في قاعة المؤتمر ٣٩ مار يوحنا – حيفا :

### اجتماع تضامن مع الطلاب في المناطق المحتلة

يتكلم فيه :

الرفيق : **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشاعر : **سالم جبران** رئيس تحرير مجلة « الغد » . .

**الدعوة عامة للطلاب والشباب !**

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**مريم خليل ابو عطا**

وذلك يوم السبت ٢١-٢-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## قداس وجناز نصف السنة

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٢/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين – شارع همجينيم – حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهانينا الحارة الى :

* الاخوين يوسف أسعد وسعيد أسعد وعروسيهما بمناسبة الخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم

* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج أبو الشيخ بمناسبة الخطوبة
سمية وأحمد أبو شنب – عكا

* الصديق سعيد طه خطيب بالمولود الجديد « مجد »
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

* فؤاد وايلين نصيري بالولودة الجديدة « تبريز »
أعضاء خلية الروم للحزب الشيوعي في الناصرة


الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا